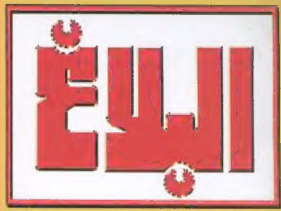




الكويز مع
مصر والأردن
هو غزو
صهيوني
لأسواق
العربية
والإسلامية!!



العدد ١٧٨١ الأحد ٣ صفر ١٤٢٩ هـ - ١٠ فبراير ٢٠٠٨ م - السنة ٢٨

الهجرة
النبوية
في عيون
الشرعية
الإسلامية



وقفقة
مع
حزب
العدالة
التركي



العنف .. هل يكون شرارة البداية لتجزئة
باكستان والاستيلاء على مخزونها النووي؟

إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأحтар أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فليس
المنعوم بالسجدة العز المأثبات



مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

فرنسا تحن لماضيها الاستعماري

يبدو أن فرنسا عادت تحن لماضيها الاستعماري فقررت مواصلة التدخل في تشاد وغيرها من دول أفريقيا وإرسال المزيد من القوات، واعتادت أن تقصف بطائرات احتلالها بعض القوى المعارضة والمناوئة للاحتلال والدكتاتورية والفساد.

ولا زلنا لا ندري ما مبرر مثل تلك التصرفات!

إن عهد الاستعمار وقواعده وظله الثقيل قد زال منذ زمن وشيع في القرن الماضي إلى مثواه الأخير ولم يبق إلا الصورة البشعة من الاستعمار الاحتلالي في فلسطين، وجددت الولايات المتحدة صوراً أكثر بشاعة في أفغانستان والعراق، وفي دعمها لجرائم الصهاينة في فلسطين كذلك.

ولقد دخلنا عصرًا جديدًا اختلفت فيه المقاييس والاعتبارات والعلاقات ومقاييس التبعية والقوة والاستقلال، وتظل ذكريات العهود الاستعمارية كوابيس بشعة بالنسبة للشعوب المستعمرة تنفست الصعداء حين تخلصت منها وقد بذلت الكثير في سبيل ذلك!

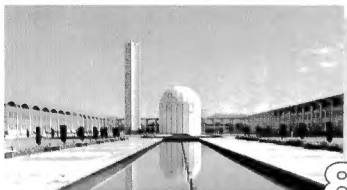
فهل تحن فرنسا لماضيها الاستعماري الأثيم في عصر العولمة والعلاقات المتوازنة؟

وهل تريد مزاحمة أو مسابقة الولايات المتحدة في العدوان على الشعوب ونهب ثرواتها أم مساعدة الولايات ومشاركتها في ذلك؟

أم أن الرئيس اليهودي الفرنسي الجديد (نيقولا ساركوزي) يريد تتبع خطى صديقه (بوش المتصهين) الذي جر الولايات للخراب في سبيل المصلحة اليهودية، فيريد هو الآخر أن يهلك فرنسا في صراعات دولية واستنزافات غزوية استعمارية حتى لا يأتي رئيس آخر (ديغولي مثلاً) يستطيع الوقوف في وجه الولايات أو حتى الدولة الصهيونية أو يعتدل فيما يخص الصراعات الدولية؟

ليس من مصلحة فرنسا على الصعد كافة القريبة والبعيدة أن تعود لعصر الاستعمار والقمع الاستعماري المشين، خصوصاً وأن ذكرياتها المرة في المغرب العربية وسوريا ولبنان وسائر البلاد التي ابتليت باستعمارها لا زالت مرارتها منعقدة في الحلق، وهي مصرة على صوابية جرائمها ضد الشعوب وتآني الاعتذار عن أجرامهم بحقهم غاية الإجماع!

في هذا العدد



العنف.. هل يكون شرارة البداية لنجزة باكستان والاستياء على مفزونها النووي؟

حديث الواقع

فيما تستمر التكهّنات المتعارضة والمتضاربة حول مستقبل باكستان بعد اغتيال بناظير ياتي السؤال الأولي والمحوري عن اثره على الحياة السياسية الباكستانية، خاصة وأن عائلة بوتو لعبت دوراً محورياً وسياسياً بارزاً في تاريخ باكستان، وقدر لكل من دخل الحلبة السياسية من تلك العائلة ان يخرج منها عنوة، ويقرر مصيغ بالدم ينقله إلى عالم آخر غير عالم السياسة.

• • • • •



تواطؤ عربي ودولي لخنق غزة!!

الراي الآخر

إذا كانت الآلية التي ستتم عليها عملية التفاوض بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية هي كما وصف يومار طوزونوفيتش: «سرتهم ثم سندفع بهم إلى الجحيم».

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٥٠٠ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البيان

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٩١٣٥٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٩١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com, (E.Mail

البريد الإلكتروني:

الخاص بالاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف : ٢٨١١١١٤ (٩٧٤)

اليمن : دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٣٣ (٩٧١)

فاكس: ٣٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة الفرقان للتوزيع

هاتف : ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٢٥ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الأبداع والنقد
- الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين



سنتان ١٩٩٠ ريال

قسمة اشتراك

سنة واحدة ٠٠ ريال

الدولة
الماتف

الاسم
العنوان
المدينة
الرمز البريدي

هناك المراسلة

الهيئة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٦ هاتف ٤٦٦٧٤٨٠ - ٤٦٦٧٤٨١ فاكس ٤٦٤٩٠٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة تصاحب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار).
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).

www.adabislami.org

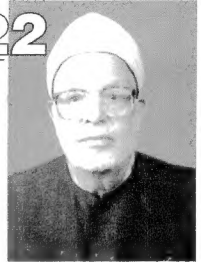
E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦١٧٧٧ فاكس ٢١٧.٢١٧

الحجرة النبوية في عيون الشريعة الإسلامية

وهكذا مرت الأيام واستدار الزمان وهلت علينا نسائم ذكرى هجرة حضرة نبينا ﷺ لتعلن للعالم بآن ديار الحق باقية، ومدائن الصبر راسخة مهما علا صوت المعاندين أو سطعت شمس الظالمين، وتبرهن بالنتائج على أن دولة الإسلام لم تنم يوماً على أسرة الذل والافتكاس، ولم ترتفع ساعة حتى في أحلك الظروف لغير الواحد القهار. نعم عانت واضطهدت وجوريت من القريب والبعيد إلا أن الناس لم يعرف طريقها، وبرغم قلتها وضعفها وقتلت ظلمت شامخة فيا ترى ما سر هذا الشموخ الذي تحاكت به الدنيا وأضاء وجه التاريخ وشرقه؟ ولماذا تبتوانا نحن في المقابل مقاعد الصفوف الأخيرة والمواكب الذليلة!!

تحقيقات



حوارات



الدكتور عبد الرحمن الحججي : الحروب الصليبية في المغرب الإسلامي انتهت بسقوط الأندلس وفي المشرق انتهت باحتلال فلسطين وببيت المقدس وإعطائها لليهود

أكد الدكتور عبد الرحمن الحججي أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية أننا نعاني نوعاً من الفقر بمعرفة حقائق التاريخ، مشيراً إلى أن خدمة التاريخ الإسلامي وتقديمه بشكل صحيح يعد مهماً للغاية لرد الثقة في هذه الحضارة وهذا التاريخ، بوجه عام، فلماذا نريد؟ ولماذا هذا التاريخ بالذات؟

كلمة تلقى

وقفه مع حزب العدالة التركي

لوذ أن نقف ولقمة قصيرة مع إخواننا في تركيا ومع الموقف الذي اتخذوه وأعلنوه. فلأبد من أن نذكر إخواننا في تركيا ومصر وسائر بقاع الأرض بالصورة الإيجابية الشرعية التي يرضها الإسلام من خلال تصويبه ومن خلال تاريخه. المسلمون اليوم ليسوا أول من يُبتلى بأصداً لله أقوياء متمكنين، فالدعوة الإسلامية في الأرض ابتدأت دائماً بمثل هذه المواقف، دعاة صادفون ضعفاء يجابهون أعداء صتاة وأقوياء فالوقوف الذي يأمر به الله هو الثبات على الحق، إذا كانت الثبته خالصة لله سبحانه وتعالى، مع إثبات الآخرة على الدنيا وإعلان كلمة الله ودينه.





٨٠ محاولة يهودية لاقتحام «الأقصى» الشهر الماضي

قال قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي: إن محاولات المجموعات اليهودية المتطرفة المدعومة من قبل الاحتلال لاحتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بلغت خلال الشهر الماضي أكثر من ٨٠ مرة، وحذر من خطورة قيام جماعات يهودية بتنظيم مسيرة استفزازية في محيط المسجد الأقصى ومحاولة اقتحامه.

44

تعد اتفاقية الكويز سواء مع مصر أو الأردن أحد أهم الوسائل الصهيونية لغزو واختراق الأسواق العربية خاصة مصر والأردن التي وقعت تلك الاتفاقية تحت ضغوط المراسية من الولايات المتحدة الأمريكية وصهيئتها [إسرائيل]، إذ أن حجم الصادرات إلى مصر والأردل العربية سجل ارتفاعاً بعد الكويز بنسبة تقارب حوالي ٣٨٧,٦٪، مما يعني تمدد الكويز الصهيوني اقتصادياً في الأسواق خاصة المصرية التي تخضع لغزو منظم كان من نتيجته وجود ١٣٣ مستثمر صهيونياً يملكون ويشاركون في مشروعات استثمارية في مصر.



● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●



48

قال باحثون أمريكيون: إن التمرينات الرياضية تؤثر مثلاً مثل العقاقير على الأوعية الدموية فتقلص مخاطر الإصابة بأمراض القلب عن طريق الحفاظ على تدفق الدم. وأشار الباحثون إلى أن التمرينات الرياضية تعمل بشكل مدهش على تقليل التهابات الكبد النضيم حيثاً إلى ارتفاع ضغط الدم وتكرار الكوليسترول لدى أحد الأسباب الرئيسية المعروفة للإصابة بأمراض القلب.

العنف .. هل يكون شرارة البداية لتجزئة



فيما تستمر التكهّنات المتعارضة والمتضاربة حول مستقبل باكستان بعد اغتيال بناظير ياتي السؤال الأولي والمحوري عن أثره على الحياة السياسية الباكستانية، خاصة وأن عائلة بوتو لعبت دوراً محورياً وسياسياً بارزاً في تاريخ باكستان، وقدر لكل من دخل الحلبة السياسية من تلك العائلة أن يخرج منها عنوة، ويقرر مصبوغ بالدم ينقله إلى عالم آخر غير عالم السياسة.

ورغم تعدد هذه الاغتيالات إلا أن باكستان في كل مرة كانت متماسكة إلى حد كبير، أو على الأقل هناك من يلتقط البلاد قبل التردّي المجتمعي والسياسي.

ولكن الجديد في اغتيال بناظير بوتو في ختام العام الماضي، أنه وضع البلاد على شفير جرف الانهيار والتفجير الداخلي، وأثار المخاوف من أن تصبح وفاتها أكبر تأثيراً من حياتها في صنع مستقبل البلاد المهتز، أو على حد تعبير صحيفة الجارديان البريطانية إصابة البلاد بـ «تسونامي» مصحوب بهزات ارتدادية غير مضمونة العواقب.

ونستطيع من جانبنا أن نجمل بعض هذه الهزات الارتدادية التي خلفتها عملية اغتيال بوتو، والتي من أهمها الآتي:

١. ترك اغتيال بوتو فراغاً سياسياً في باكستان، خاصة وأن حزب الشعب الذي كانت تقوده يشكل الرقم الأكبر في الانتخابات القادمة، هذا الفراغ السياسي في حقيقته ليس حالة عارضة يمكن أن تنهض منها البلاد سريعاً؛ خاصة إذا تأملنا حال حزب الشعب - المنافس السياسي الرئيس لمشرف حالياً - حيث يواجه رهاناً مستقبلياً صعباً بعد اغتيال بناظير بوتو. ينحلق ذلك التحدي من كون السياسة في باكستان تستند

باكستان والاستيلاء على مخزونها النووي؟

■ باكستان الآن أمام وضع سياسي مهتر غير واضح الملامح، وإعلان طالبان باكستان عن عدم مسؤوليتها في اغتيال بوتو وضع مشرف وحكومته في وضع الاتهام

أي مستوى بعد عملية الاغتيال، كما أن علاقته بالمدارس الدينية والتيارات الدينية متأزمة إلى حد بعيد، والأمل ضئيل في المرحلة الراهنة في تهدئة الأمور الأمنية، وتلك الوضعيات مجتمعة تضع مصداقية الحكومة في مهبط الريح فيما يتعلق بقدرتها على ضمان عودة البلاد إلى الاستقرار.

وخرجياً تجد الغرب قاب قوسين أو أدنى من فقد الأمل في مشرف، وقد أزعج على استدعاء بناظير بوتو من صفحات التاريخ الماضية؛ في محاولة لتدعيم سلطة مشرف المتأرجحة، وأجبره كذلك على الاستقالة من قيادة الجيش، وإسنادها لرجلها الجديد أشفق كنياني.

والولايات المتحدة بالطبع يمكنها أن تتخلى عن حلفائها، ومن بينهم مشرف، فور ما انتهت مهمتهم أو فقدوا قدرتهم على تحقيق الأهداف، وأصبحوا عبئاً ثقيلاً على سياستها وتوجهاتها الجديدة، وهذا من قبيل أجيديات السياسة الأمريكية، وليس من قبيل البدء المستحقة في إدارتها وطريقة عملها مع أدواتها، بل وقد تساهم هي في إسقاطهم والنزج بهم إلى السجون أو المنفى أو حتى تنصّب لهم مقصلة الإعدام إذا ما انتهت مدة صلاحيتهم.

السلطة الحالية إذن هي في طور غير مسبق حيث اهتزت إلى حد كبير ثقة الخارج فيها، وفي قدرتها على تحقيق الأهداف الموثقة بها، ومن الداخل تجد النظام وقد قطع كل الحبال مع قوى المعارضة، ودخل معها في صدام دموي خلف من ورائه واقعاً

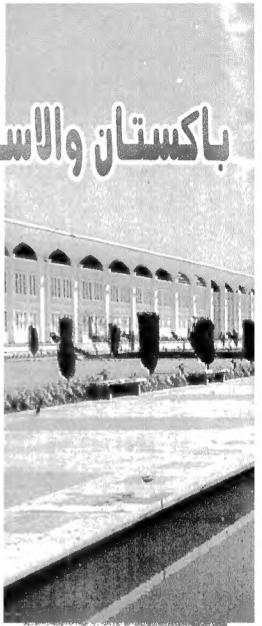
بالتوجه نحو مشرف، وتزايدت أصابع الاتهام التي تشير إليه هو شخصياً وأركان نظامه في عملية الاغتيال، أو على الأقل المساهمة سلبياً في وقوعها، من خلال رفع المظلة الأمنية عن موكبها وحملاتها الأمنية.

وجاهدة تحاول الإدارة الباكستانية نفي علاقته بالحدث أو تقصيرها في النواحي الأمنية بكافة السبل، وكان سبيلها في ذلك الادعاء بأن بوتو لقيت حتفها بارتطام رأسها بسقف سيارتها، وليس نتيجة رصاصات أصابت رأسها كما يؤكد مراقبوها.

هذا الواقع الأمني الجديد يضاهي بطبيعة الحال إلى الاحتقان الذي خلفه مشرف بفتحه جبهة صراع مريرة وممتدة مع المدارس الدينية والتيارات الإسلامية بعد حادثة المسجد الأحمر، وهو الأمر الذي كاد أن يكلف مشرف حياته بتعرضه لما يزيد من ست محاولات اغتيال نجوا منها حتى الآن، وما زال الشارع الباكستاني يشهد بعضاً من آثار هذه المواجهة حتى اللحظة.

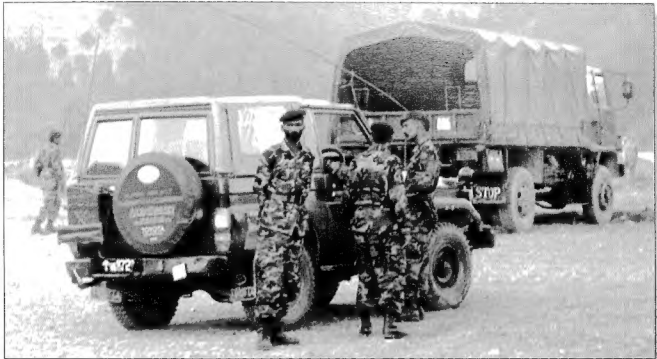
الواقع الأمني إذن ليس بحال أفضل ولا أحسن من نظيره السياسي؛ بعد أن دخل في حالة التهاب مزمنة، بات لا يجدي معها نفعاً أسلوب المهادنة والمسكنات، أو حتى أسلوب العصا الغليظة الذي غالباً ما يشهده نظام مشرف في تلك الأونة.

3. ضعف القيادة السياسية واهتزاز الثقة بها؛ فوضع الرئيس مشرف أصبح هشاً، واهتزت قدرته على إدارة البلاد، والشكوك بينه وبين المعارضة بلغت حداً لا يكاد يسمح بالتقاء على



وتركتن في جوهرها إلى الأشخاص لا البرامج، وحزب الشعب كان حزب عائلة بوتو وبعد اختفائها لحدا الحزب في مهبط الريح واقعية.

إذن نحن أمام وضع سياسي مهتر غير واضح الملامح، وافق مسدود، في ظل تعرية نظام مشرف بعد أن تآكلت الفضائح والأزمات في الطحين وانقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار الغاز. ٢. خلف مصراع بوتو انفلاتاً وواقعاً أمنياً شديداً الصعوبة عبّر عن ذاته بنزول أنصارها إلى الشوارع، وتصادمهم مع قوات الأمن، وربما يصعد من سعيه هذا الانفلات إعلان «طالبان». باكستان، عدم مسؤولية قائدها بيت لله محسود عن عملية الاغتيال؛ وهو ما حدا بكل العيون



للمجنرال الأمريكي المتقاعد رالف بيتر تحت عنوان «حدود الدم». تناول فيه التقسيم الجديدة للمنطقة؛ حيث سيتم استقطاع الأراضي من دول وإضافتها إلى دول أخرى، وإقامة دول جديدة في «سايكس بيكو» حديثة تطل على العالم الإسلامي.

ومن بين تلك الدول المستهدفة تأتي باكستان، فوفق الخريطة المشار إليها آنفاً ستحصل أفغانستان على أراضي من باكستان التي ستفقد أيضاً جزءاً من أراضيها لصالح ما يسمى ببلاد فارس ودولة بلوشستان الجديدة التي تقوم على أجزاء من باكستان وإيران.

علاوة على ذلك كانت مؤسسة « راند » الشهيرة قد نشرت في بداية الألفية الحادية دراسة استباقية

بعضوان «آسيا ٢٠٢٥» تضمنت القول بأن خارقة العالم سوف تخلو عن شيء اسمه باكستان مع حلول عام ٢٠١٢م وفي معرض سردها لأحداث ما قبل هذه السيناريو المروعي ذكرت ان باكستان ستشهد فوضى بلا حدود وقضرات صعودية متواصلة في أسعار المواد الأولية وتفقدوا أخذاً في الازدياد للتميار المتطرف. وهذه الأمور بمجموعها ستحدث حالة الاحتقان والانعراض

■ الوضع الأمني أصبح في حالة التهاب مزمنة وأصبح لا يجدي معه المهدئات والمسكنات ولا العصا الغليظة التي يشهرها النظام في وجه الشعب لأنه أصبح حساً واهتزت قدرته على إدارة البلاد

• • • • •

فمن أقدم على اغتيال بناظرير
بوتو إنما يسعى في وجهه نظراً
لأن تبقى باكستان غارقة في فوضى
النزاعات الداخلية، وعرضه للمزيد
من الإخفاط الخارجية، وهو ما يدعونا
إلى القول بأن أفق باكستان الجغرافيا
ووضعياتها السياسية وتركيباتها
الدينية والعرقية قد تكون مقبلة
على مشاهد جديدة نرى فيها تجربة
حديثة من تجارب «الفوضى» الهادفة
إلى تغيير جيولوجيكي بأهداف عقيدة
للمنطقة برمتها.

ففي ظل هذه الحالة، الفوضى المصطنعة، تنقف إلى الذهن ما عليه الصورة في العالم العربي؛ فنجد أن واقعها في لبنان والعراق يتقاسم الصورة ذاتها مع الواقع الباكستاني؛ وهو ما يعطي انطباعاً بأن المخطط الأمريكي لرسم حدود العالم الإسلامي بالدم سيقود إلى الخارطة الجديدة التي تبين تعرضها لمواقع «مخلة القوة العسكرية»، مرفقة بمقال

أمنياً خطيراً جعل لغة الرصاصات
وكلمات الدم صاحبة الصوت المسموع
فقط في البلاد.

بالتقاء هذا الواقع الأمني السكون
بغريوم مبلدة قد تسقط حملها الثقيل
على البلاد في أية لحظة، مع فراغ
الحقل السياسي وغموض المستقبل
فيما يخص السلطة الحالية، واهتزاز
قدرتها على إدارة البلاد بطل الخطر
على باكستان وجعلها اقرب ما
تكون من حالة الفوضى التي تعزير
بأذنها بعض الدول العربية.

هل هي بداية لتنفيذ خطة تجزئة باكستان؟

تلك الملامح السابقة، إضافة إلى مؤشرات عدة، تتجمع حول كون عملية الاغتيال هذه وتوابعها، إنما هي بداية الانطلاق والشرارة الأولى لنفوضى عارمة، تهدف في صورتها الأولى براءينا إلى إزعجة استقرار هذه القوة النووية الإسلامية، وتغيير، ليس فقط ، وضع باكستان السياسي ولكن جغرافية باكستان.

الوحيدة من النووي، ثم تسعى من وراء وضع البلاد المتضرر لرسم مسار جديد باكستان، التي قد تنشط فيه إلى كائنات طائفية متعددة.

النووي الباكستاني في الخطر
يبدو أن القوى الغربية وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة لديها رغبة في باكستان غير مستقرة، يمكن من خلالها الادعاء بأن سلاحها النووي بأيد غير آمنة ويجب نزعها.

والمثال يجد أن البنية الأمريكية عن «غزو باكستان»، بدهوى الحفاظ على التركة النووية، قد تعدت مجال الحديث العابر، وتهديدات زمن الانتخابات، كذلك التي أطلقها الرئيس للرئاسة باراك أوباما إلى حد وضع الخطط التطبيقية والسنياريوهات التنفيذية.

فقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في ٢٠٠٧/١٢/٣ (أي قبل اغتيال بناظير بوتو) أن مجموعة من الخبراء العسكريين ومسؤولي المخابرات الأمريكيين أجروا مناورة لدراسة السبل الممكنة لسيطرة على ترسانة باكستان النووية في حال بدء النظام الباكستاني في الانهيار.

وأشارت الصحيفة إلى أن المناورة السرية كانت مهمة بعدة نقاط، من بينها: صد الجنود الأمريكيين المطلوبين للتدخل في باكستان، وهل يمكن عزل المخائب النووية الباكستانية بزرع مناطقها المحيطة بالأفنام؟ وهل يمكن القيام بعمليات إسقاط من الجو لحماية الترسنة النووية؟

إعادة التفكير في باكستان على هذا النحو السابق هو ما دفع المؤرخ العسكري ومهندس خطة تعزيز القوات الأمريكية المنفذة حالياً في العراق، فريدريك كيغان، إلى حث إدارة بوش على دراسة إرسال قوات من النخبة إلى باكستان للاستيلاء على أسلحتها النووية في حالة اندحار هذا البلد إلى هاوية الفوضى.

وذكرت صحيفة جارديان البريطانية التي نشرت الخبر في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١ تحت عنوان «بوش يتسلم مخططاً للاستيلاء على الترسنة النووية الباكستانية»، أن كيغان

■ اغتيال بوتو الهدف منه زعزعة استقرار القوة النووية الذي سيؤدي إلى تغيير الوضع الجغرافي في باكستان

■ المخطط الأمريكي لرسم حدود العالم الإسلامي بالدم يسير وفق الخارطة الجديدة التي سبق عرضها في مجلة القوة العسكرية وما يحدث في لبنان والعراق يؤكد ذلك المخطط

الجيش واسمه «بي.ان.هون» كتاباً بعنوان «الحرب التي لم تنفجر»، والذي تضمن تنبؤه بانفصال إقليم السند عن باكستان وتفكك باكستان المتبقية إلى دويلات وكناتونات عرقية صغيرة، ووزع سيناريو التجزئة إلى أربعة مراحل للمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة الموقع التالي:

www.en.wikipedia.org/wikoperation_brasstacks

من خلال ما سبق يمكننا القول إن باكستان استدرجت أو دُفعت إلى أوضاع تفقد فيها أمنها واستقرارها، وتسير فيها نحو فوضى جديدة تنفجر فيها البلاد من داخليها بأيدي ساستها، خدمة لخططات خارجية يعينها في المقام الأول دفع البلاد إلى هذه الهاوية؛ لتجد من بعدها المبررات المناسبة لتجريد البلاد الإسلامية

داخل البلد يصحبه الاهتمام المتزايد في العواصم العالمية، مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى تجزئة باكستان وبروز كائنات عرقية صغيرة في هذه المنطقة والمتابع للأوضاع يلاحظ أن المشهد السياسي والأمني لباكستان سائر في هذا الاتجاه.

كما أن رئيس الوزراء الباكستاني الانتقالي الأسبق السيد / مهراج خالد (وكان معروفًا بنزاهته وغيثه على الوطن وكان قيادياً في حزب الشعب بزعامة بوتو الراحلة شغل منصب رئيس الوزراء للفترة الانتقالية في التسعينيات) قال في إحدى تصريحاته: إنه أطلع على وثائق تفيد غياب باكستان عن خارطة العالم بعد عشرين عاماً.

في السياق نفسه ألف في عام ١٩٨٤ جنرال هندي متقاعد عن



واقترح أن يتزامن ذلك مع إرسال قوات إلى الحدود الشمالية الغربية لباكستان لقتال حركتي طالبان والقاعدة، على أن تحتل أمريكا إسلام آباد وتتدخل لموازنة الجيش الباكستاني في أقاليم البنجاب والسند وبلوشستان.

وحقيقة أخرى نجدها ماثلة من واقع التفكير في مستقبل باكستان، أن الولايات المتحدة ومنذ اللحظات الأولى لحربها على الإرهاب، في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وثمة توجه فكري يدفعها للعمل على غزو باكستان بينما ذراعها تمتد للعراق، باعتبار أن تلك الأولى هي الملاذ الآمن للقاعدة وباع علمائها الأسرار النووية وقطع الفيار اللازمة لصنع أسلحة الدمار الشامل والقنبلة النووية لكوريا الشمالية وغيرها.

والسؤال هل يشكل اغتيال بوتو كرة الثلج التي ستنمو حتى نجد النووي الباكستاني في يد الولايات المتحدة وتحت حراستها بعد أن تدب أقدامهم أرض باكستان؟

نحن إذن أمام فرضيات متعددة بعضها أقرب من بعض قد تتلاقى في بعض النقاط وتتقاطع في أخرى، وقد تقف اعتراضات قوية في مواجهة بعضها، وإن كانت فرضية السلوك الغربي ومسؤوليته عن هذا الفعل الدموي قريبة إلى حد كبير إذا ما ارتكنا في شطر من التفكير على قاعدة الفوضى الخلاقة، وقواعدها التطبيقية في العالم العربي.

لنأخذ من يهيمه أمر باكستان والأمة لاشك أن باكستان الإسلامية النووية تعتبر صمام أمان بعد الله مز وجل للعالم الإسلامي عامة والعالم العربي وبالأخص الخليج العربي الواقع إن قريباً أو بعيداً بين فكي كفاشة، بين مطرقة النووي الإسرائيلي وسندان النووي الفرنسي وكلاهما يكتان أحلاماً توسعية كما لا يخفى، لذلك يتعين على أولى الأمرين بل أقصى المجهودات لتهدئة الوضع في باكستان حتى ينعم بالأمن والاستقرار ويكون مخزونه النووي بمثابة من أيادي المتريصين به. حينئذ



■ **القريب فقد الأمل في مشرف وأمريكا يمكنها التحلي عن حلفائها إذا ما انتهت مهمتهم أو فقدوا قدرتهم على تحقيق الأهداف**

.....

■ **مجلة راند الشهيرة نشرت في بداية الألفية الجارية دراسة بعنوان «آسيا عام ٢٠٢٥»، تضمنت بأن خارطة العالم سوف تخلو من شيء اسمه باكستان مع حلول عام ٢٠١٢**

.....

■ **باكستان استدرجت إلى أوضاع ستفقد فيها استقرارها بأيدي سياساتها خدمة لمخططات خارجية تجرد البلاد الإسلامية من النووي**

.....

بباكستان، داصياً البيت الأبيض إلى التفكير في خيارات متعددة للتعامل مع «باكستان مزعومة». وتشمل تلك الخيارات إرسال قوات من النخبة البريطانية أو الأمريكية لتأمين الأسلحة النووية التي يمكن نقلها خارج البلاد وأخذها إلى مخزن سري في نيو مكسيكو أو إلى «حصن ذاء» داخل باكستان.

يرى أن على الولايات المتحدة أن تحسب حساباتها لتحديد حجم الأزمة في باكستان وتحضير الرد المناسب عليها، حيث إنها لا تقل تهديداً لأمنها عما كانت تمثله الدبابات السوفيتية. فيباكستان، برأيه هي «الاختبار المستقبلي الكبير، وهو ما دعاه إلى تصور سلسلة من السيناريوهات الخاصة

■ جنرال هندي متقاعد واسمه «بي. أن. هون» ألف كتاباً بعنوان «الحرب التي لم تنفجر»، والذي تضمن تنبؤه بانفصال إقليم السند عن باكستان وتفكك باكستان المتبقية إلى دويلات وكتنونات عرقية صغيرة

■ أمريكا لديها رغبة في باكستان غير مستقرة لتدعي أن سلاحها النووي في أيدي غير آمنة ويجب نزعها وهناك مجموعة من المخابرات الأمريكية أجروا مناورات لدراسة السيطرة على ترسانة باكستان النووية

■ باكستان النووية الإسلامية تعتبر صمام أمان للعالم الإسلامي عامة والعالم العربي خاصة، لذا يجب على أولى الأمر بذل أقصى الجهود لتهدئة الوضع في باكستان

من بلوشستان وذوالفقار علي بوتو ونجلته بناظير وهما من إقليم السند. يشار إلى أن إقليم بلوشستان (الزاخر باغاز والنطف وبقية الثروات المعدنية الهائلة منها ما تم اكتشافها ومنها ما لم يتم) هو الأكثر تعلقاً وألماً وضماً، وهذه الأمور مجتمعة تنفخ في رماذ الانفصال والعرقية. لذا فالحاجة جد ماسة لأن يكون هنالك عدل في توزيع الثروات وتوازن في الوظائف الحكومية وبالذات المحورية منها.

٥- توجيه النصيحة لبعض الزعامات السياسية التي تلعب بورقة العرقية واللسانية، مثل زعيم حزب الرابطة شودري شجاعت حسين وابن صه اللذين صرحا في بداية الأزمة والجراحات تسيل دماً إن البنجابيين في إقليم السند استهدفوا من قبل السنود ونهبت ممتلكاتهم و... وأعلننا بإقامة مخيم لإيواء البنجابيين الذين تم الاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم في إقليم السند، هذا التصريح سكب البنزين على النار المحرقة. يتعين على من يهمه أمر هذا البلد من أبناءه ومن قيادات الأمة وحكامها أن يواجهوا نصائحهم لكافة القيادات السياسية والدينية بضرورة ضبط النفس وعدم اللجوء إلى انتقام والكف عن الضرب على الأوتار الحساسة، لأن البلد يمر بمتعطف تاريخي حساس.

كثيرة منه محرومة عن الكهرباء؟ هنالك شعور متزايد في سكان الأقاليمة الثلاثة : سرحد، بلوشستان والسند بأن إقليم البنجاب هو المهيمن في صياغة القرارات وصناعتها وأنه يمايل مع بقية الأقاليمة معاملة السيد مع هيبه، كذلك فإن حضور سكان هذه الأقاليمة وبالأخص إقليم بلوشستان في الوظائف الحكومية ضئيل جداً ولقي كل من ممك منصباً ذا شأن من أبناء تلك الأقاليمة مصيراً مأساوياً مثل رئيس الوزراء الأسبق جمالي وكبير القضاة المقل افتخار شودري اللذين ينحدرا

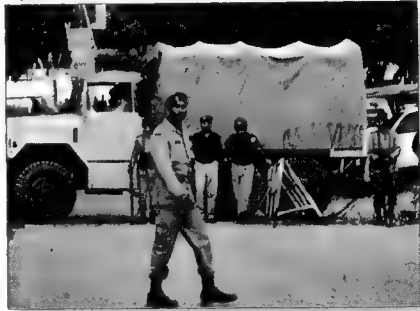
ان يقوم أولو الأمر بإسداء النصيحة لحكام باكستان بضرورة:

١- التعامل مع الوضع بتأن وحكمة وعدم اللجوء إلى العنف إلا عند الضرورة القصوى من باب وآخر العلاج الكي.

٢- إجراء الانتخابات في موعدها المحدد وهو يوم ٢٠٠٨/٢/١٨ والامتناع عن ممارسة التزوير أو التلاعب فيها، لأن المعلومات السرية والموثقة تفيد أن الحكومة تريد إنجاح حزب الرابطة بزعامة شودري شجاعت حسين رغم أن شعبيته تدنت إلى الحضيض. وهذا الأمر سترتيب على إجرائه إفرازات سلبية بالغة الخطورة على مستقبل البلد، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن التزوير في الانتخابات كان من ضمن الأسباب التي أدت إلى انفصال بنغلاديش عن باكستان.

٣- منح الأقاليمة الباكستانية سلطات واسمة، وذلك بأن تكون الحكومات الإقليمية هي المخولة في التصرف في القضايا الداخلية على أن تبقى لدى الحكومة الفيدرالية الحقلب الوزارية التالية (المالية؛ الخارجية، الدفاع والعملية المالية).

٤- منح عائدات الثروات التي تزخر بها الأقاليمة لسكانها ليس غريباً حقاً أن يؤمن إقليم بلوشستان الغاز لكافة البلد ويكون شعبه محروماً عنه؟ وإقليم سرحد يؤمن الكهرباء ومناطق



اتفاقيات متبادلة بين الكويت والسودان تشمل مختلف المجالات التنموية والخيرية المحيلي: ٥٠ مليون دينار لدعم المشاريع التنموية والخيرية في السودان

الحديدية، بالإضافة إلى بعض المشاريع الخيرية، وأضاف المحيلي في المؤتمر الصحافي بمناسبة زيارة وزير النقل والطرق والجسور في السودان الدكتور مبروك مبارك سليم إلى البلاد، مؤكداً أن المشاريع الخيرية حازت اهتمام الطرفين، إذ سيقدّم الصندوق الكويتي للتنمية الدعم لهذه المشاريع ويتوجهات مباشرة من سمو أمير البلاد، ومبدئياً سيتم دفع ما يقارب ٥٠ مليون دينار لدعم المشاريع التي تلتزم أن تستثمر بالشكل الصحيح، كما أن بيت الزكاة لن يتوانى في تقديم جميع أنواع الدعم للمشاريع التي يحتاجها الأشقاء في السودان.

وتابع «نتمنى أن تحقق الزيارة أهدافها تزيد من التعاون الثمر بين البلدين الشقيقين لتحقيق النّأحي الاقتصادي ودراسة آفاق الاستثمار على مختلف الصعد، ونأمل أن يكون إلقاء فرصة لتبادل الخبرات التي ستساعد في إيجاد صيغة تفاهم لتفعّل ما لدينا من اتفاقات ثنائية».

أكد وزير المواصلات ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالله المحيلي أن دولة الكويت وقّعت على عدد من الاتفاقيات المهمة مع جمهورية السودان الشقيقة، تتعلق بمختلف المجالات تشمل الكثير من المشاريع والخدمات التنموية والخيرية، موضحاً أن هذه الاتفاقيات تشمل فتح خطوط بين البلدين الذي سيكون مبدئياً خلال شهر يونيو القادم، وكذلك هناك اتفاقية مع مؤسسة الموانئ الكويتية، ومشروع السكك



عبدالله المحيلي

البلدين الذي سيكون مبدئياً خلال شهر يونيو القادم، وكذلك هناك اتفاقية مع مؤسسة الموانئ الكويتية، ومشروع السكك

رعى المؤتمر السابع للمنظمات السلفية في الهند

طارق العيسى: الإرهاب الأكبر على الإسلام

والإرهاب، مع توعية الأمة المسلمة بأخطار ما شاب الدعوات الحديثة من البدع والخرافات، خصوصاً لدى من اختلطوا بالأفم الأجنبية، كما يهدف المؤتمر كذلك إلى إنشاء جو من التسامح مع سائر الأديان وتعريف الإسلام والحرص على تجنب الصدامات الطائفية المعرّلة لجهود الدعوة إلى الله.

كما أن هذا المؤتمر يهدف إلى جانب إظهار الدعوة الإسلامية الصحيحة الخالصة للدين الحنيف وتوجيهها من خلال الإعلام الصحيح لغير المسلمين مع بيان موقف الدين من بعض الأمور المهمة مثل موقف الإسلام من قضية الجهاد والدفاع عنه تجاه ما أشير حوله من



الشيخ طارق العيسى

التهجمات والسعي لإقناع المخالفين بأن هذا الدين هو دين السلام والتطوّر وليس دين العنف والتطرف كما يبذل منظمو المؤتمر جهوداً كبيرة لإيصال رسائلهم إلى فئة الشباب لصياغتهم وتحصينهم في مواجهة ما قد يتوّطون فيه بغير علم في برائن المبادئ الهدامة من الإلحاد والزندقة وبواجهة ما قد يجاذبهم إلى شرك الإبراهيميين الذين يتبعون غير سبيل المؤمنين في الدعوة ومواجهة التحديات العصرية

بمشاركة كويتية تم في ولاية «كيرلا» الهندية افتتاح المؤتمر السابع للمنظمات السلفية في الهند تحت رعاية الشيخ طارق العيسى رئيس مجلس الإدارة بجمعية إحياء التراث الإسلامي، ودعا راعي الحفل الشيخ طارق العيسى في خطبته الافتتاحية للتمسك بالكتاب والسنة والدفاع عن الإسلام وذره الشبه التي تثار حوله، وضرورة مواجهة الأفكار المتطرفة التي صارت أعنف تهديد تواجهه الأمة المسلمة، وأصبحت وسيلة لتشويه صورة الإسلام وصد الناس عنه وعرقلة الدعاة المخلصين في الدعوة إلى الله، حيث يتهم المسلمون كافة بالإرهاب.

وتصيح الشيخ طارق العيسى المسلمين بطلب العلم والتفكير للتقدم والتنافق في العلم والتقنية، مع التحق في الطموحات الشرعية لمحاربة التحديات العصرية، ويستهدف المؤتمر الذي عقد تحت شعار «دفاع الباري لنجاة الأنام» تبليغ رسالة الإسلام الناصعة وتعاليم أنوار الكريم والفئة الكريمة الصحيحة إلى شعوب متجانسة الأديان في الهند والعالم أجمع، كما ينصّي منظمو المؤتمر لإزالة الشبهات عن الدين الإسلامي السليم بما اقترى عليه من أهل التطرف

جمعية الإصلاح تناشد المسلمين إنقاذ غزة

ناشدت جمعية الإصلاح الاجتماعي حكام وشعوب العالم العربي والإسلامي وكل الأحرار والشرفاء في العالم باتخاذ خطوات عملية وجادة لإنقاذ غزة من الحصار الإسرائيلي الظالم، وطالبت الجمعية في بيان أصدرته بإيقاف الهجمة العسكرية الصهيونية الظالمة على قطاع غزة قتلاً وتشريداً بالضرب الفلسطيني، مؤكدة على ضرورة قيام مجلس الأمة الكويتي بدوره التاريخي في مخاطبة برلمانات العالم بصورة فاعلة لإيقاف المجزرة وإنقاذ مليون ونصف إنسان.

وحضت الجمعية في بيانها الطلقات الشعبية والرسمية في تجهيز قوافل الإغاثة بكل أنواعها واعتبار ذلك واجباً وطنياً ودينياً على الأفراد والشركات والمؤسسات والبنوك وإقامة المهرجانات واللقاءات الفكرية والخيرية للتنديد والمطالبة بإيقاف هذا الظلم وفك الحصار وإن تقوم الهيئات الشعبية والرسمية بإرسال خطابات للأمم المتحدة والهيئات الدولية ومنظمة العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية.

وطالبت بقيام وتحرك جمعيات النفع العام وفعلة الإغاثة والهيئات الأحمر بعملية عاجلة وتقديم المعونات الطبية والإنسانية مع مطالبة حكام البلاد العربية والإسلامية بالتتحرك الفاعل لفك الحصار وإيقاف المجزرة، وذلك بمخاطبة الدول الكبرى والدول الأوروبية وكذلك مطالبة السلطة الفلسطينية بإيقاف العنف السياسي بالتعاون الأمني والسياسي مع اليهود الذين يقتلون الفلسطينيين.

الصندوق الكويتي ينجز برنامجاً قرض
مع مصر بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي

وقام

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مع الحكومة المصرية اتفاقية قرض مع الحكومة المصرية بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي ما يعادل ١٠٥ مليون دولار، وذلك للإسهام في تمويل مشروع محطة (أبو قير) الجديدة لتوليد الكهرباء.

وأكدت وزيرة

التعاون الدولي المصرية الدكتورة فايزة أبو النجا أن الصندوق ومنذ إنشائه في الستينيات قام بتمويل ٣٠ مشروماً في مجالات التنمية المختلفة بمصر، سواء في قطاع الكهرباء الذي يحظى بأكثر من ٥٠ في المئة من التمويل المقدم من الصندوق وعدد من المشروعات الحيوية مثل توسيع قناة السويس بمرحلتها أو مشروعات المياه والصرف الصحي والتعليم.

وتقدر التكاليف الإجمالية للمشروع بنحو ٨٤٦٦ مليون جنيه مصري، فيما يغطي قرض الصندوق نحو سبعة في المئة من التكاليف الإجمالية للمشروع.



■ عبد الوهاب البدر

بيت الزكاة ينجز مساعدات المساجين والمحكوم عليهم قضائياً من تبرع سمو الشيخ سالم العلي

سالم حرص على أن يصل التبرع إلى جميع المستحقين من فئات المجتمع الكويتي بإيسر الطرق وأسرعها، تجسيدا لروح التكافل والتماسك في المجتمع.

وأشار الخيزيم بالجهود التي بذلها بيت الزكاة في سبيل تنفيذ المشروع، وفقاً للبرنامج المخطط، وكذلك كل مؤسسات الدولة، وخصوصاً وزارتي العدل والداخلية اللتين ساهمتا في إخراج البرنامج.

ولفت إلى أن بداية تبرع سمو الشيخ سالم العلي تزامنت مع مناسبة عزيزة على قلوبنا، وهي ذكرى تولي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مقاليد الحكم.

أما فيما يتعلق ببرنامج تكريم أسر شهداء الكويت الأبرار، الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن حياض الوطن الغالي، فقد أوضح الخيزيم أن الموعد المحدد لانتهاء من البرنامج هو ١٥ أبريل المقبل، مضيفاً إن سمو الشيخ

أحمد مدير عام إدارة التبرع محمد الخيزيم أن مشروع تبرع سمو الشيخ سالم العلي البالغ مئة مليون دينار، انتهى من برنامج الأحكام القضائية المدنية والنهائية والمساجين والضبط والإحضران وبرنامج ذوي الدخول الضعيفة.

وأشار الخيزيم إلى أن التبرع شمل برنامج تكريم أسر الشهداء، وبرنامج الأحكام القضائية، وبرنامج ذوي الدخول الضعيفة للأسر الكويتية المستحقة.

السعودية تشيع الشيخ بكر أبو زيد رئيس مجمع الفقه الإسلامي

وفي عام ١٤١٣هـ حصل على شهادة العالمية العالية (المكتورة).

وفي عام ١٣٨٧هـ لما تخرج في كلية الشريعة اختير للقضاء في المدينة النبوية واستمر في قضائها حتى عام ١٤٠٠هـ.

وفي عام ١٣٩٠هـ شُيّن مدرّساً في المسجد النبوي الشريف، فاستمر حتى عام ١٤٠٠هـ.

وفي عام ١٣٩١هـ صدر أمر ملكي بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد النبوي الشريف، فاستمر حتى مطلع عام ١٣٩٦هـ.

وفي عام ١٤٠٠هـ اختير وكيلاً لوزارة العدل، واستمر حتى نهاية عام ١٤١٢هـ، وفيه صدر أمر ملكي كريم بتعيينه بالمرتبة الممتازة، عضواً في اللجنة الدائمة للإفتاء، ومجلة كبار العلماء.

وفي عام ١٤٠٥هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيينه ممثلاً للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق في منظمة المؤتمر الإسلامي، واختير رئيساً للمجمع.

ولشيخ عشرات المؤلفات العلمية في الحديث والفقه وأئمة والمعارف العامة.

وقد فجع المسلمون كافة بنياً وفداءً الشيخ بكر أبو زيد إثر مرض عانى منه طويلاً، فحال الله تعالي تقيده الرحمة والرضوان، وللمسلمين الصبر والسلوان، وإن يحسب الأمة في مصابها خير الموصين... إلنا لله وإنا إليه راجعون.

تخرج عام ١٣٨٧هـ في كلية الشريعة بالرياض منتسباً، وكان ترتيبه الأول.

وفي عام ١٣٨٨هـ انتقل إلى المدينة المنورة فعمل أميناً للمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية.

وكان بجانب دراسته النظامية ملازماً لحاق العديد من المشايخ في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وفي الرياض أخذ علم المقامات من الشيخ القاضي صالح بن مطلق، وقرأ عليه خمسا ومشرين مقامة من مقامات الحريري.

وفي مكة قرأ على الشيخ عبد العزيز بن باز كتاب الحج، من (المنتقى) للمجهد، شيخ الإسلام، ابن تيمية، في حج عام ١٣٨٥هـ بالمسجد الحرام.

في المدينة قرأ على شيخه الشيخ ابن باز في (فتح الباري) و(بلوغ المرام) ورسائل في الفقه والتوحيد والحديث في بيته، إذ لازمه نحو ستمئة حتى نال منه الأجازة.

كما لازم سماعة شبيبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي نحو عشر سنين، منذ انتقل إلى المدينة المنورة، حتى توفي الشيخ في حج عام ١٣٩٣هـ رحمه الله تعالى، فقرأ عليه في تفسيره

أضواء البيان، ورسائله، آداب البحث والمناظرة، وانفرد بأخذ علم النسب منه، فقرأ عليه القصد والأمم، لأبن عبد البر، وقرأ عليه بعض الرسائل.

وله معه مباحثات واستفادات، ولديه نحو مئتين وأجازه من علماء الحرمين والرياض والمغرب والشام والهند وأفريقيا وغيرها، وقد جمعا في ثوب مستقل.

وفي عام ١٣٩٩هـ درس في المعهد العالي للقضاء منتسباً، فحال شهادة العالمية (الماجستير)،



د. بكر بن عبد الله أبو زيد

توفي بمدينة الرياض فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد (رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وهو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء سابقاً).

والشيخ بكر أبو زيد من قبيلة بني زيد القضاة المشهورة في حاضرة الوشم، وعالية نجد، فيها ولد عام ١٣٦٥ هـ.

حيث درس في الكتاب حتى السنة الثانية الابتدائية، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٥هـ، وفيها واصل دراسته الابتدائية، ثم العهد العلمي، ثم كلية الشريعة، حتى

بتكلفة قدرها ٩٨٥ مليون ريال وتستوعب ١٨ ألف شخص كل ساعة

السعودية تنجز أكبر توسعة لمسعى الصفا والمروة

ين عبد الرحمن بن حميد، الذي أشار إلى أن العمل جار الآن في المرحلة الثانية التي تعد الأخيرة في مشروع التوسعة الحالي.

ويبلغ إجمالي تكلفة المشروع في مرحلته كافة مليارين و٩٨٥ مليون ريال. ويتوقع أن ترفع الطاقة الاستيعابية حال إكمال كافة مراحل المشروع لتصبح قادرة على استيعاب ١١٨ ألف شخص لكل ساعة للمسعى، و١١٥ ألفاً و٦٠٠ مصل، وهو الأمر الذي أسهم فيه زيادة الرقعة المساحية للمسعى، فمساحة المسعى قبل التوسعة كانت تقدر بنحو ٢٩ ألفاً و٤٠٠ متر مربع. أما بعد التوسعة فستتسع لتبلغ نحو ٨٧ ألف متر مربع، شاملة كل الطوابق من الطابق الأرضي والأول والثاني.

الملك الحرام فرصة السعي على مدار اليوم، وذلك ابتداءً من شرة محرم بعد ثلاثة أعوام، مستفيدين من أعظم وأكبر توسعة يشهدها المسعى على مر العصور.

وكان آخر توسعة شهدها المسعى في عام ١٣٧٣ أي قبل أكثر من نصف قرن، حيث كانت طاقته الاستيعابية في ذلك الوقت لا تتجاوز ٤٤ ألف شخص للمسعى و٤٢ ألف مصل في كل ساعة.

وقد انطلقت الخطوة الأولى في طريق إنجاز أعمال المشروع من عملية إزالة العقار المجاور للمسعى وهي المرحلة الأولى التي انتهت بنجاح واتصافه طبقاً لما قاله مدير عام المشاريع والدراسات بالرئاسة العامة لشؤون الحرمين المهندس عبد المحسن



الصفا والمروة

واصل نحو ٣٠٠٠ شخص أعمالهم لتوسعة المسعى بين الصفا والمروة في الحرم المكي الشريف، بناءً على توجيهات الملك عبد الله بن عبد العزيز. وسوف تتيج هذه التوسعة نحو ٣ ملايين و٨٤٠ ألف معتمر ووالر لبيت

بتكلفة قدرها ٧ مليارات ريال

شركة فرنسية تدرس مشروع قطار المشاعر المقدسة

حديقة توفر الراحة واليسر لحجاج بيت الله الحرام خلال رحلة الحج وتنقلهم لأداء مناسكهم في مناطق المشاعر المقدسة.

وأكد زين العابدين أن هذه الدراسة ستشمل الطريق الدائري الجنوبي لشعر عرفات مروراً بشعر مزدلفة ووصولاً إلى منطقة الجمرات بشعر منى، وكانت تقديرات مالية سابقة قالت إن مشروع قطار المشاعر المقدسة قد تصل تكلفته إلى نحو ٧ مليارات ريال ويتوقع أن ينقل نحو ٢٠ ألف راكب في الساعة الواحدة.

كشفت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية أنها كلفت شركة فرنسية بإجراء دراسة لمشروع قطار المشاعر المقدسة لتوفير المناخ الهادئ والمرح لحجاج بيت الله الحرام.

وقالت الوزارة: إن المشروع سيدخل حيز التنفيذ خلال الأربعة أشهر المقبلة، وأوضح الدكتور حبيب زين العابدين مصطفى وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية أن مدة الدراسة أربعة أشهر تتضمن كافة الجوانب المتعلقة بهذا المشروع الحيوي الذي سيميز بوسائل نقل

الشيخ محمد بن راشد يمول الدراسات العليا للطلبة العرب في جامعة سنغافورة

يضم مسجداً يتسع لـ ١٣ ألف مصلي

الشيخ محمد بن راشد يمول الدراسات العليا للطلبة العرب في جامعة سنغافورة



الشيخ محمد بن راشد

قال منظمو برنامج الدراسات العليا في جامعة سنغافورة الوطنية، إن رئيس وزراء الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سيدفع تكاليف دراسة الماجستير للطلبة القادمين من جميع الدول العربية إلى الجامعة السنغافورية.

وكان الشيخ محمد بن راشد قد أعلن الصيف الماضي تخصيص ١٠ مليارات دولار لإقامة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لتطوير قادة المستقبل التي تعنى بالتنمية البشرية في العالم العربي وتقدم المنح الدراسية للطلبة العرب. وقال المتحدث باسم المؤسسة: إن البرنامج الدراسي الممول من مؤسسة محمد بن راشد الذي بدأ في أغسطس الماضي يتيح للدارسين والمهنيين العرب متابعة دراساتهم العليا في مجالات الإدارة العامة والمالية وإدارة الأعمال. ويشمل البرنامج الدراسات التي تجري في مدرسة إدارة الأعمال ومدرسة لي كوان يو بجامعة سنغافورة الوطنية وجامعات هارفارد وبرينستون وستانفورد والأمريكية.

تصل قيمة المنحة الدراسية لكل دارس إلى ١٣٠ ألف دولار على عامين، ويلتزم الدارس بالعودة إلى المنطقة العربية والعمل بها لمدة عامين على الأقل بعد حصوله على الماجستير.

وأكد على أن اتفاق المؤسسة على مثل هذه المشاريع التطويرية التعليمية إنما يأتي بعد دراسات مستفيضة من اللجان الاستشارية للمؤسسة.

وقال سالم بن عبيد الظاهري مدير عام المؤسسة، إن المشاركة في افتتاح هذين المشروعين تأتي بتوجيهات من سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء المؤسسة.

وذلك بهدف الاطلاع على نتائج هذه المشروعات الخيرية والإنسانية التي تنفذها المؤسسة في مختلف بلدان العالم وبخاصة الحاجة إلى مشاريع من هذا النوع، والتي تهدف إلى تحقيق تعليم المسلمين هناك تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ومبادئ القائمة على العدل والرحمة والوسطية والاعتدال.

وأضاف الظاهري: إن مركز زايد الثقافي في الهول بالفلبين، يلبي احتياجات المسلمين وتزويدهم بالعلم والمعرفة وإيضاحاً لفهم المسلمين بأصنافه مركزاً فكرياً ثقافياً مستنيراً سيضم مجالات المختلفة في شتى المجالات الإنسانية والاجتماعية.

افتتح وفد مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية برئاسة سالم بن عبيد الظاهري مدير عام المؤسسة في العاصمة الفلبينية مانيلا، مركز زايد الثقافي الإسلامي في الهول بجنوب الفلبين.

تبلغ تكلفة المركز، والذي تكفلت المؤسسة بتشييده، أكثر من ٨ ملايين درهم، ويخدم أكثر من ١٥٠ ألف مسلم من أهالي الهول.

ويذكر الظاهري أن مركز زايد الثقافي يضم مسجداً يتسع لثلاثة عشر ألف مصلي، بالإضافة إلى مكتبة كبيرة وقاعة كبرى متعددة الأغراض للمحاضرات والندوات والبرامج.

وأوضح أن اختيار الهول لتشييد المركز، بسبب وجود عدد كبير من المسلمين في هذه المنطقة، وهم بحاجة ماسة إلى تزويدهم بالمراجع، وكل ما يلزم لتعريفهم بالبادئ الصحيحة لديننا وثقافتنا الإسلامية السليمة.

وكان مدير عام مؤسسة زايد الخيرية قد افتتح في العاصمة الهندية نيودلهي كلية زايد للبحوث والعلوم الإسلامية، والتي تضم أكثر من ٨٠٠ طالبة مسلمة من الهند وذلك بتكلفة إجمالية تصل إلى ٦ ملايين و٤٥٠ ألف درهم.

حده

زيارات

الشفقة العامة للمواطنين - اللجنة العامة

SAFE PALEST



تواطؤ عربي ودولي لخنق

وإذا كان الحاخام دايلى بشاي، وزير الصناعة والتجارة وزعيم حركة شاس صرح للجنة الأولى في تلفزيون العدو الإسرائيلي، «لقد أخبرنا أولرت أنه بإمكاننا البقاء في الحكومة مطمئنين إلى أن المفاوضات مع الفلسطينيين لن تؤدي إلى أية نتيجة، ويضيف، لقد قلنا لهم إن عليهم تطبيق استحقاقات خطة خارطة الطريق ليس في الضفة بل في غزة أيضاً، وإذا ما علمنا أن تنفيذ هذه

إذا كانت الآلية التي ستتم عليها عملية التفاوض بين إسرائيل، والسلطة الفلسطينية هي كما وصف ديورام طورويوفيتش، «سنرهم ثم سندفع بهم إلى الجحيم»، وإذا كان دايهود أولرت، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يعلن ويلا مواربة أو تورية، أن المفاوضات لن تؤدي إلى أية نتيجة صليبة.

التي لا تزال السمة السائدة في
البحر الأبيض المتوسط
الحكم أو البقاء في سدة الحكم

■ إن كان محمود عباس وزمرته يعتقدون أن الصواريخ المحلية الصنع عبثية وكارثية، فلم لا يزودونهم بصواريخ حديثة!!

باعتبارهم يهود عرب وليس باعتبارهم
إسرائيليين.

وقد رحب «يوسي الفير» وهو
مشارك إسرائيلي، في مؤتمر من
الشرق الأوسط وأوروبا نظمته مؤسسة
برتلزمان للأبحاث وقال: «سعدت
لسماع وصف المسؤول العربي للطبيعة
الشاملة للتطبيع كما يتصورها ضمن
مبادرة السلام العربية، ولكنه استبدك
وقال: أمل أن تتقبل الدول العربية
الإسرائيليون بصفتهم يهود يعيشون
حياة سيادية في وطننا التاريخي وليس
مجرد يهود عرب أو يهود أوروبيين
بمجرد توقيع اتفاق سلام شامل».

ولماذا لا يزال محمود عباس
ورئيس وزرائه سلام فياض يؤذيما
صواريخ المقاومة المنطلقة من غزة؟
ولماذا يستمران في تسميتها بالعبثية
والكارثية على الرغم من أن وزير الأمن
الداخلي لدولة العدو الصهيوني «أفي
ديختر» حذر من انهيار بلدة سيديروت
الحدودية مع قطاع غزة بفعل استمرار
ضربات الصواريخ الفلسطينية.
وأضاف قائلا: «إذا لم نتكمن من
إيجاد الرد المناسب في غزة فستنهار
سيديروت!!»

ولماذا يسعى قادة فتح إلى اغتيال كل
القيادات الراضية للخضوع للمخطط
الصهيوني الأمريكي في فلسطين،
فلقد أكد المتحدث باسم حركة حماس
سامي أبو زهري أن محاولة بعض
قيادات فتح إنكار الاتهامات بمحاولة
اغتيال رئيس الوزراء اسماعيل هنية رد
فعل متوقع لكنها لا تغفر من الحقيقة
شيئا لأن الاعترافات مسجلة، وقال: «إن
ما كشفته وزارة الداخلية عن مخطط

وإذا كان محمود عباس يعلن بملء
فمه أن المفاوضات مع «الإسرائيليين،
لم تحقق أي شيء حتى الآن!!
وإذا كانت هذه التصريحات قد
ترجمت إلى العربية وكل اللغات
الأجنبية، فمن أبسط حقوقنا أن
نتساءل لماذا الإصرار على الهرولة
باتجاه الأحضان الصهيونية؟ ولماذا
الإصرار على واد غزة بمن فيها؟
لماذا يعرض مسؤول عربي لا يحمل
أي منصب رسمي الآن رؤيته للسلام
في مقابلة مع رويترز، حيث قال: إن
إسرائيل والعرب يمكن أن يتعاونوا في
كثير من المجالات بينها المياه والزراعة
والعلوم والتعليم، وقال من خلال مبادرة
السلام العربية: «تجاوز العائق العربي
حد العداء تجاه إسرائيل إلى السلام
مع إسرائيل ومد يد السلام لإسرائيل
ونحن بانتظار أن يمسك الإسرائيليون
يدنا وينضمون إلينا فيما سيعود حتما
بالنفع على إسرائيل والعالم العربي»،
وتابع قائلا: «إنه إذا قبلت إسرائيل
خطة الجامعة العربية ووقعت اتفاقا
سلام شاملا، فيمكن أن يتصور المرء
اندماج إسرائيل في الكيان الجغرافي
العربي».

وأضاف: يمكن أن يتصور المرء وجود
علاقات بين العرب والإسرائيليين
ليس فقط على الصعيد الاقتصادي
والسياسي والديبلوماسي، بل أيضا في
مجالات مثل التعليم والبحث العلمي
ومكافحة التهديدات المشتركة لسكان
هذه المنطقة المتراصة الأطراف، وقال:
«ستكون هناك زيارات متبادلة بين
شعبي إسرائيل وباقي الدول العربية،
وستبدأ بالنظر إلى الإسرائيليين



غزة!!

الاستحقاقات ليس بإمكان عباس
تنفيذها فكيف يطبقها في غزة التي
تسيطر عليها حماس، إننا ببساطة
نضيق وقتهم في الوقت الذي نواصل
فيه أنشطتنا الاستيطانية ونحقق
مكاسب سياسية على كل الصعد في
العالم».



■ نزعَت سلطة محمود عباس وسلام فياض سلاح المقاومين في الضفة الغربية، ليسهل على الصهاينة اصطیاد أحرار الشعب الفلسطيني!!

في اليوم الفلاني اجتاحت القوات الصهيونية مدينة نابلس أو جنين أو رام الله أو الخليل، فهي تجتاح كل مدن وقرى الضفة الغربية كل يوم؛ دون أن تحرك السلطة أي ساكن للدفاع عن من تدعيهم أبناء شعبها لحمايتهم!!

فلقد ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية اقتحمت مدينة نابلس شمال الضفة الغربية فجر أمس (أمس)، كان الأمس وسيكون غدا وبعد غد، فالاجتياحات كما أشرنا لا تتوقف؛ ولم يواجه أحد من حرس الرئاسة هذه الكلاب المسمورة دفعا عن الشعب؛ فالشيفرة لا تزال منذ سقوط فلسطين واحدة «ما في أوامر»! لم يتصد لهم في نابلس وقياميا، فلقد ذكرت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال في بلدة «قباطيا» قضاء جنين شمال الضفة!!

لم تستطع حكومة فياض سلام حماية الشعب الفلسطيني في مدن

فتحواي لاغتيال هنية واستهداف عناصر من الشرطة وكتائب القسام يعكس الطبيعة الدموية لأتباع التيار الخياني، وحمل المتحدث باسم حماس الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن هذه المخططات وما يترتب عليها..»

لسنا نحن الوحيدين الذين نعلم أن قادة السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس وزمرته يراهنون على صبر أبناء غزة، ويحاولون أن يعزوا ما يجري لغزة وأهلها إلى حماس وقادة حماس والصواريخ العنيفة على زعمهم التي تطلق على المدن الصهيونية، متجاوزين ذاكرة الشعب وأحاسيسه، فالجرائم الصهيونية ليست فقط موجة ضد رجال حماس ولا ضد أبناء شعب غزة، ولكن الجرائم الصهيونية لم تنوع عن أي شبر في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، فهي هي مدن الضفة الغربية تتعرض صباح مساء للاجتياحات وللسنا بحاجة لنقول

وقرى الضفة الغربية حتى بعد أن استجاب البعض لنداءات عباس في تسليم الجميع السلاح، بحجة أن القوات الرسمية هي من ستقوم بحماية الشعب، ليس لأنها حاولت وفشلت ولكنها لأنها سكنت سكوت المتواطئ مع العدو الصهيوني، ولقد أدركت كتائب أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية هذه الحقيقة فقامت بتحميل السلطة الوطنية مسؤولية أي استهداف يتعرض له المطلوبون لدى «إسرائيل» في مدينة نابلس بعد منعهم من حمل السلاح.

وقال الناطق الرسمي باسم الكتائب في نابلس في بيان صحفي: «إن إقدام السلطة على منع المطلوبين من حمل السلاح وزرع العيوب وإزالة كل الحواجز التي تضمها المقاومة الفلسطينية من أجل مقاومة الاحتلال سهلت على قوات الاحتلال دخول المدينة واصطياد المطلوبين لنهبها»، وحملت كتائب أبو علي مصطفى السلطة المسؤولية الكاملة عن خطف أحد عناصرها إبراهيم الداموني قبل عدة أيام في نابلس على أيدي قوات خاصة «إسرائيلية»، حيث إنها منعت من حمل السلاح لتعلمها المسبق بأن هناك عملية ستقوم بها قوات الاحتلال داخل المدينة!!

إن المتابع لما تقوم به «إسرائيل» في كل الأراضي المحتلة يستطيع بلا عناء أن يرى أن الصهاينة يحاولون جاهدين أن يخذلوا كل صوت يحاول أن يقول لا للمخطط الصهيوني في المنطقة بأسرها، يحاولون أن يخذلوا الصوت الحرفي غزة والأصوات الحرة في الضفة الغربية، والأصوات الحرة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية تشارك بسكوتها وحجباها تارة وبالترتيبات الأمنية مع العدو الصهيوني تارة أخرى، تشارك في محاولة إخماد الأصوات «الغفلة» خارج سرب العمالة للخارج!!

لماذا لا نسلم من عباس أي اشتراطات على مواصلة اللقياءات القمعية مع إيهود أولمرت بعد كل جريمة يرتكبها جنود الاحتلال على مسمع وبصر قادة السلطة الوطنية القابضة في رام الله؟ لماذا الاشتراطات فقط على حماس

■ الاحكام إيلي بشاي:

المفاوضات مع الفلسطينيين لن تؤدي إلى أية نتيجة، وقلنا لهم إن عليهم تطبيق استحقاقات خطة خارطة الطريق ليس في الضفة بل في غزة

■ سامي أبو زهري:

إن محاولة بعض قيادات فتح إنكار الاتهامات بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء اسماعيل هنية رد فعل متوقع، لكنها لا تغير من الحقيقة شيئاً لأن الاعترافات مسجلة

●●●●● ما تجاوزه انفجر ولو على نفسه!! وقد بلغ السيل الزبى كما قال الشاعر أحمد مطر:
بلغ السيل الزبى
ها نحن والموتى سواء
فاحذروا يا خلفاء
لا يخاف الميت الموت
ولا يخشى البلبلا
قد زرعت جمرات الياس فينا
فاحصدوا لسان الفناء
وعلينا وصليكم
فإذا ما أصبح الميش
قربنا للمنايا
فسيفدو الشعب لهما
... وستفنون شظايا
نحن لا نتمنى أن تكونوا شظايا كما
لا نريد أن تكون الغمام متفجرة تحتكم،
نحن نريدكم منا ونريد أن تكون الدروع
التي تقيكم وتحميكم، ولكن عليكم
المبادرة للانضمام إلى شعوبكم! أما إن
ظلمتم على مواقفكم المعادية لشعوبكم
ولقضايا شعوبكم، فإننا نرى من تحت
الرماد ناراً تلظى سنأتي على الأخضر
واليابس!!

رد فعل أهل غزة وتحطيمهم للأسوار
المفتعلة الظالمة رسالة إلى حراس
الأسوار المحيطة بـ"إسرائيل"، وانتفاضة
الشعوب العربية والإسلامية دليل هو
الأخر أن شعوبنا لا تزال ينبض في
عرقها الحياة فهل تعون الرسالة!!

نبض الشارع الفلسطيني على طول
فلسطين وعرضها بل وفي مواطن
الفلسطينيين في المهجر!!

لماذا تخلق الأنظمة العربية المحيطة
بغزة، غزة، بدلاً من أن تفتح ذراعيها
لأبناء الشعب الفلسطيني، ثم لما فتح
الشعب الفلسطيني معبر رفح خرجوا
علينا بأنهم لا يقبلون بتجويع الشعب
الفلسطيني، فما أن أعلنت الولايات
المتحدة الأمريكية عن قلقها لفتح
معبر رفح حتى خرجوا علينا بالقول
إنهم سينظمون معبر رفح؟

أتذكرون قصة المطعم بين عدي
وكيف أجاز الصطفى ﷺ أو تذكرون
قصة إسلام حمزة، لقد كان مشركاً فما
أن علم باعتداء أبي جهل على ابن أخيه
محمد ﷺ حتى توجه إلى أبي جهل
وضربه بقوسه قائلاً له: «أتسبه وأنا
على دينه».

أعراب بعض الأنظمة لا يحركون
ساكناً وليتهم توقفوا عند عدم تحريرهم
ساكناً، ولكنهم يحرضون لإخماد كل
صوت حرشيف!!
لقد تحركت شعوبنا العربية
والإسلامية للثبديد بحصار غزة
وللثبديد بهذا الصمت المريب، ولكن



• ضمن برامج وأنشطة الإعلام الديني في الاحتفاء بصاحب الذكرى العطرة نخبة من العلماء والأكاديميين يناقشون ويحللون أعظم حدث في التاريخ

القبة النبوية في عيون الشريعة الإسلامية

٢-١

عد رسول الله ﷺ من يرتاد المسجد من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فأحد هؤلاء السبعة رجل قلبه معلق بالمساجد، وقد أثنى الحق سبحانه وتعالى على أهل المساجد وسماهم رجالاً في قوله سبحانه: ﴿فهي بيوت الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصالة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ فيجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب؛ النور: ٣٦-٣٨

سراهمية المسجد

ويكمل فالمسجد كان كل شيء في حياة المسلمين من حيث إقامة الصلاة وتدريس العلم واستقبال الوفود، حيث تتحرك منه الجيوش المدافعة عن الإسلام، وترسم فيه الخطة العسكرية بكل جوانبها وتجمع فيه الزكاة والصدقات إلى غير ذلك من أمور الدنيا والآخرة فكل ما سبق كان اهتمام الرسول ﷺ بالمسجد، وجعله أول عمل يقوم به في المدينة.

تراجع دور المسجد

ويؤكد الشيخ مناع على أن دور المسجد الآن للأسف لا يحاكي أبداً دوره أيام الرسول ﷺ معللاً ذلك بقوله: لقد كان للمسجد دوره الرائد حتى بعد أن لحق الرسول ﷺ بربه، وتوارث الصحابة رضوان الله عليهم تقديسهم لرسالة المسجد باعتبارها نجومها هادية في ظلمات الأرض، وخاصة في عهد الخلافة الراشدة ولكن هذا التقدير

وهكذا مرت الأيام واستدار الزمان وهلت علينا نسائم ذكرى هجرة حضرة نبينا ﷺ لتعلن للعالم أجمع بأن ديار الحق باقية، ومدائن الصبر راسخة مهما علا صوت المعاندين أو سطعت شمس الظالمين، ولتبرهن بالنتائج على أن دولة الإسلام لم تنم يوماً على أسرة الذل والانكسار، ولم تركع ساعة حتى في أحلك الظروف لغير الواحد القهار. نعم عانت واضطهدت وجوبت من القريب والبعيد إلا أن اليأس لم يعرف طريقها، وبرغم قتلها وضعفها وقتئذ ظلت شامخة فيما ترى ما سر هذا الشموخ الذي تحاكت به الدنيا وأضاء وجه التاريخ وشرفه؟ ولماذا تبوناً نحن في المقابل مقاعد الصفوف الأخيرة والمواكب الدليلة؟ وسرنا هياكل فارغة، نساق ولا نسوق، نتبع ولا نتبع، نسمع ولا يسمع لنا هذا ما ناقشته إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مع نخبة مختارة من علمائنا فإليكُم التفاصيل.

أساس دولة الإسلام

يوضح المستشار الشرعي للموسوعة الفقهية ورئيس لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ حسن مراد مناع الأساس الذي بنيت عليه دولة الإسلام بقوله: إن الرسول ﷺ قد اهتم بأمرين بعد قدومه من مكة إلى المدينة وكانا هما الأساس في دولة الإسلام: الأمر الأول صلة الأمة باله، والأمر الثاني صلة الأمة ببعضها البعض الآخر.

وأضاف: ويتحقق الأمر الأول بالمسجد ويتحقق الثاني بالإخاء فيبادر رسول الله ﷺ بإقامة المسجد لتظهر فيه شاعثر الإسلام، وتقام فيه الصلوات التي تربط المرء بربه، وتنتقي القلوب من أدران الأرض وكدر الحياة، بني مسجده الجامع حيث بركت ناقته في أرض الغلامين وأراد كلاهما

النزول عنها لله فأبى الرسول ﷺ إلا أن يدفع ثمنها ويبدأ البناء، وتوافد الصحابة تروح عليه لإقامة المسجد واشترك الرسول ﷺ في حمل اللبنيات والأحجار حتى تم بناء المسجد في حدود البساطة والتواضع إلا أن هذا البناء المتواضع رعى رجالاً وخرجاً للدعوة أبداً، وأملى على سماع الدنيا أن الرجولة ليست ببعض مفتولة أو بالشوارب تثبت فوق الشفاه وإنما الرجولة إيمان بالله وتقوى تعصم صاحبها من الدنايا والزللات، هي عزة وكرامة واستعلاء على المادة وسلطان الفريزة.

رواد المسجد

ويستطرد الشيخ مناع بقوله: فالرجل الذي تربي على مائدة الإسلام وعاش ضيفاً لله في بيته أبيض به وجه التاريخ الإسلامي، ولذا

■ الشيخ مناع: نقول لبعض شبابنا الذين لا يهرفون المساجد إلا في الأعياد ووقت المحن والأزمات هل أنتم رجال؟؟

الرجولة ليست عضلات مفتولة أو شوارب تنبت فوق الشفاة، وإنما هي تقوى تعصم صاحبها من الدنايا والزللات

دروس وعبر

وعن الدروس الاجتماعية المستفادة من حادثة الهجرة يرى عميد كلية التربية بجامعة الكويت الدكتور علي جاسم الشهاب بأن من يتطلع حادثة الهجرة النبوية الشريفة يجد بأن جميع الأحداث التي صاحبها سواء قبلها أو أثنائها أو بعدها تحمل كثيراً من الدروس الاجتماعية العظيمة والتي تمثلت في جوانب عديدة أولها هداة صحابة رسول الله ﷺ لنبيهم بالنفس والمال والولد. كما تمثل في تضحية الصديق بنفسه وماله وتخيير أخته أسماء ذات التلقاين في التسمية في إيجاب هذه الحادثة كما نرى ذلك جلياً في تضحية الخليفة الرابع علي بن أبي طالب ونومه مكان رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ليقتدي رسول الله ﷺ وبغيرها الكثير والكثير من النماذج التي وهبت نفسها لله عز وجل بكامل إرادتها لتمثل للدنيا كلها بأن الإيمان الحقيقي قادر على زلزلة الجبال الراسيات وتحطيم الصخور والجمادات، فضلاً عن كونه يجعل الإنسان يقدم أغلى ما يملك دون تردد كما حدث.

أعظم التضحيات

ويضيف الشهاب بأن حادثة نوم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حضرة نبينا ﷺ بالذات ليلة الهجرة تبرهن على هذه الحقيقة لأننا لو تأملناها بصدق سنجد بأن كنوز الأرض لا تعادل لحظة واحدة من هذه اللحظات القاسية خاصة وأن الذي يختار لنفسه هذه النومة يضع في خاطره بأنه يلقي بنفسه على أبواب الموت وبين مدائن الفراق، ومع ذلك لم يتردد ولم يتنحى ونام كالأسد ليعلم الأمة والعالم أجمع درساً عملياً في التضحية والإيثار وليرسل رسالة إلى

فجر الدعوة

ويكمل: كان المسلمون في فجر الدعوة يتسابقون إلى المساجد، ويعزي بعضهم بعضاً إن فائقته التكبيرية الأولى مع الإمام، وكانت الجموع الحاشدة لا يقل عددها في صلاة الفجر عن عددها في صلاة الجمعة؟؟ أين المصلون؟؟

وينتقل الشيخ مناع إلى وقتنا الحاضر متعجباً مما يحدث فيه بقوله وفي عصر الناس هذا لا يصلي الفجر في جماعة إلا أعداداً قليلة!! بينما كان المسلمون الأولون يعطلون البيع ويغلقون الأسواق إذا سمعوا النداء للصلاة وأحفادهم اليوم لا يهزمهم النداء للصلاة!! نعم المساجد في العصر الحاضر أخذت زينتها وأزيثت وتبارى المحسنون في إنشائها ولها وزارات خاصة تبنى بها ولكن أين المصلون!!! أصبح الكثير من شبابنا لا يعرف الطريق إلى المساجد إلا في بعض الأعياد أو عند المحن والأزمات!! شاهدت ذلك أيام الغزو الغابر لدولة الكويت حفظها الله ففي أيام هذا الغزو الفاشم سكنت كل الأصوات إلا صوت القرآن، وأغلقت كل الأبواب إلا أبواب المساجد امتلأت بالشباب يصلون ويبتهلون ثم يخرجون بشحنة إيمانية باحثين عن المقاومة لينضموا إليها!! الأمر الذي أهمل المحتل وعجل برحيله الذليل!! ويختتم الشيخ مناع حديثه بقوله لا تملك إلا أن تقول دعواتنا في الأشهر الحرم بأن يرد الله المسلمين إلى دينهم رداً جميلاً وأن يوفقهم ليقبلوا على الله من جديد.



وهذا الاهتمام بدأ يتناقص خاصة بعد الثورات والاعتقالات والحروب الشرسة التي يديرها على مدى التاريخ الإلحاد الحاقق والتنصير المتريص ضد الإسلام والمسلمين، وذلك فضلاً عن محاولاتهم لصرف الشباب عن دينهم بالمفرجات الهابطة، وسائل اللهو الفاتنة عبر التكنولوجيا التي صرفت كثيراً من أبناء المسلمين عن القيم الأخلاقية الفاضلة!!



■ الشهاب: تنازل الأنصار للمهاجرين عن كل غال ونفيس دون قرابية أو نسب أو مصالح أو علاقات هو أكبر دليل على ولائهم الكامل لله ورسوله

■ الرواس: الأمور الخطيرة ينبغي أن توضع في حيز الكتمان وأن لا تلقى بين يدي العوام ضمناً للأمن والسلامة كما علّأنا المعصوم ﷺ

صفحة جديدة مشرقة خرجت كما يخرج الفجر من كبد الظلام، ولذلك قرر عمران يبدأ التاريخ الإسلامي من السنة التي تمت فيها الهجرة.

الكتمان في الأمور العظام

ويكمل الرواس: ولقد علمنا رسول الله ﷺ بالهجرة أموراً عديدة ومفيدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر إخفاء خروجه ﷺ من مكة حتى لا يشعر به أحد فيفشي خبره، مما يعلمنا بأن الأمور العظام وبخاصة فيما يتعلق بكيان الدولة وأمنها لا بد وأن تكون في حيز الكتمان، فضلاً عن إرساله مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة معلناً أنه قد أرسله ليعلم الناس فيها شؤون الإسلام والأحكام وظهر لنا أنه قد أرسله ليقنع من لم يؤمن من أهل المدينة بعظمة هذا الدين وعظمة رسول رب العالمين ونجح مصعب بن عمير في مهمته وأمن وأسلم على يديه خلق كثير قادمهم إلى الحج في العام القادم، وهذا يعلمنا أيضاً أن الأمور الخطيرة لا يجوز أن تلقى بين يدي العوام من الناس.

الخروج من ديار الظلم جائز

ويوضح الرواس بأن رسول الله ﷺ لم يخرج مهاجراً وحده بل خرج معه صاحبه مهندس هذه الرحلة أي بكر الصديق، حيث خرج رسول الله ﷺ في غاية السرية وسار في طريق الهجرة حتى وصل غار ثور فاختم في فيه هو وصاحبه حتى سكن الطلب عليهما ثم تابعا رحلتهم إلى المدينة، وهذا يعلمنا أنه يجوز للمره أن يخرج من ديار ساد فيها الظلم إلى بلد أكثر عدالة وأمناء، ويستطيع المهاجر أن يقيم فرائض الإسلام فيها، وهكذا نرى أن كل حادثة من حوادث الهجرة فيها دروس عظيمة يستطيع اكتشافها كل من قرأ سيرة النبي ﷺ بتأمل وإمعان.

أروع الأنصار أيضاً عندما لبسوا رداء العزة والكرامة وأبى نفوسهم إلا أن تعرف طريق السوق ويتكسبوا عيشهم من عرق جيئهم وقد كان.

الولاء الكامل لله ورسوله

وينتهي حديثه بقوله: فمثل هذه الصور التي جعلت سمة الإخاء وفضيلة الإيثار والتنازل للآخر عن كل غال وفيفيس دونها قرابة وبل نسب أو سابق معرفة وبعيداً عن الصالح والعلاقات والطائفية هي التي بنت المجتمع المسلم وصنعت ركائزه وأعلته قوة اجتماعية عصرية لمجتمع استطاع بقدراته وإمكاناته البسيطة أن يحقق الارتقاء الإنساني مصحوباً بالعزة والكرامة، بل واستطاع مواجهة الكفار في مكة وتحقيق الأسس التي عليها ترعرعت نواة المجتمع المتكامل والمتضامن اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً واستطاع مجابهة أقوى المجتمعات في تلك الفترة «الفرس والروم»، مما ساهم وأدى إلى تحقيق العزة والرخاء والتطور، وأن يكون في يوم ما المجتمع المسيطر على العالم، ومن وجهة نظري أن هذا لم يكن ليتحقق لولا الولاء الكامل لله ورسوله.

أبرز انعطاف

ومن جانبه يضيف الأستاذ الدكتور محمد روااس قلعه جي الحائز على الجائزة العالمية للتقدم العلمي وخبير إدارة البحوث والدراسات والأوقاف بأن كل أمة من الأمم لا بد وأن يوجد في تاريخها نقطة انعطاف نحو الأحسن أو نحو الأسوأ وامتأ الإسلامية في كباقي الأمم قد مرت بانعطافات حوت مسيرتها، وهذه الانعطافات وإن كانت قد انقضت إلا أنها تركت أثراً في أعماق مسيرتها ولعل أبرز انعطاف حدث في مسيرتها امتأها هي حادثة الهجرة وقد رصد عمر بن الخطاب هذا الانعطاف الذي طوى فيه التاريخ صفحة ليبدأ

الأخر بأن محمداً ملئ قلوبهم ونور أبصارهم وعلى استعداد لأن يقدموا من أجله أرواحهم وكل ما يملكون من حطام الدنيا الفانية ويكمل هذه بعض الأدلة التي توضح إلى أي مدى بلغت روح التضحية والفداء والولاء لله ورسوله والتي بينتها حادثة الهجرة في نفوس الصحابة منذ اللحظات الأولى عندما قرر الرسول ﷺ الخروج من مكة مهاجراً فهناك من مكث في مكة بأمر من الرسول ﷺ لأغراض ولأهداف معينة وهناك من تعاون تعاوناً مباشراً مع الرسول ﷺ أثناء رحلته... الخ. المهم أن جميع المسلمين شاركوا بهذه الحادثة بأدوار مختلفة.

مؤاخاة نادرة

ويرى الشباب بأن أعظم الدروس الاجتماعية التي نبتت من رحم الهجرة في هذه الفترة تجلج في أبهى صورها عندما وصل الرسول ﷺ بسلامة الله إلى المدينة المنورة وبدأ في تأسيس المجتمع المسلم، من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار والتي دفعت بكلاهما إلى أن يؤثر أخيه عن نفسه في كل شيء حتى في الزوجات، وما أروع الأنصار عندما مدوا أياديهم بكل حب وسخاء لإخوانهم من المهاجرين تارة بالإيواء ومشاركتهم لأوطانهم وأخرى بالمال وثالثاً بالزوجة وأخرى بالكلمة الطيبة... الخ. وما

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS (CCO)

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتبع الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (CCO) في جميع فروعها من أجل توفير حياة أفضل للأيتام في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.

جمعية الأيتام الخيرية لرعاية الأيتام (CCO) هي منظمة غير ربحية تهدف إلى توفير حياة أفضل للأيتام في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. تعمل الجمعية على توفير السكن، التعليم، الرعاية الصحية، والتدريب المهني للأيتام، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

فاكس: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مقر الجمعية: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
البيت السعودي الفرنسي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
البيت السعودي الكويتي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
البيت العربي الإسلامي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «كنت خلف النبي ﷺ، يوماً فقال: يا غلام، إني أعلمك كلمات؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك؛ إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم: أن الأمة لوائها جمعة، على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك؛ رفعت الأقلام، وحفت الصحف» رواه الترمذي.

من احي
المصطفى
عليه السلام

● أقوال الصحابة والسلف الصالح في عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يا بن الخطاب والوحي ينزل علينا في بيوتنا!
فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ مَتَا...﴾.

- ويدعوة النبي (ﷺ): اللهم أيد الإسلام
بعمرك.

ویرایه فی ابی بکر کان اول من پایعه۔
وعنه أيضاً، إذا ذکر الصالحون فحَبَّيْلاً - أهلاً
وسهلاً - بمران عمر کان أعلمنا بكتاب الله
وأفقهنا فی دین الله تعالی۔

■ قال مجاهد: كنا نتحدث أن الشياطين كانت مصفدة في إمارة عمر فلما أصيب بُثت.

■ قال عمر بن ربيعة: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعكب الأحمار: كيف تجد نمتي، قال: أجد نعتك قرناً من حديد، قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد لا تأخذه هي الله ثومة لائم. قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون من بعدك خليفة تقتله هنة ظالمة. قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون الملاء.

■ وسئل ابن عباس عن أبي بكر، فقال: كان
الخير كله. وسئل عن عمر فقال: كان الطير
الحذر الذي يرى أن بكل طريق شركاً يأخذه.
وسئل عن علي فقال: ملئ عزماً وحزماً وعلماً
بالحجة.

■ قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيه: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر.

وقد قيل لأبي بكر عليه السلام في مرضه ماذا تقول
لربك. وقد وليت عمر؟
قال: أقول له: وليت عليهم خيرهم.

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا ذكر الصالحون فحيّلا بعمر ما كنا نبعد أن يسكنة فتلق على لسان عمر.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض أجود من عمر.

■ وقال أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه: أما أبو بكر فتم يرد الدنيا ولم ترد، وأما عمر فأرادته الدنيا ولم يرد، وأما نحن فتمرغنا فيها فكلوا البطن.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الناس بأربع:

- يَذْكُرُ الْآسَرَى يَوْمَ بَدْرٍ أَمْرِ بَقْلَتِهِمْ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ فِي هَذَا الْقِتَابِ مِنْ آيَاتِهِ لِيَسْمَعَ بِكُمْ فِيمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وَيَذْكُرُ الْحَبَابَ أَمْرَ قِسَاءِ النَّبِيِّ (ﷺ)

● حقيقة شهوات الدنيا

شهوات الدنيا في القلب كشهوات الأطعمة في المعدة. وسوف يجد العبد عند الموت لشهوات الدنيا في قلبه من الكراهة والنتن والقبح ما يجده للأطعمة إذا انتهت في المعدة غايته، وكما أن الأطعمة كلما كانت ألد طعماً وأكثر دسماً وأكثر حلاوة كان رجوعها أقدر، فكذلك كل شهوة كانت في النفس ألد وأقوى فالتأذي بها عند الموت أشد. كما أن تصفح الإنسان بمحبوبه إذا فقده يقوى بقدر محبة المحبوب. وفي المسند أن النبي ﷺ قال للضحاك بن سفيان: «أنت توتى بطعامك وقد ملح وفرح ثم تشرب عليه الماء واللين»، قال: بلى، قال: «فألى ما يصير؟» قال: «إلى ما قد علمت»، قال: «فإن الله عز وجل ضرب مثل الدنيا لما يصير إليه طعام ابن آدم». وكان بعض السلف يقول لأصحابه: انطلقوا حتى أريكم الدنيا، فيذهب بهم إلى مزيلة فيقول: انظروا إلى ثمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم.

● الغني الشاكر والفقر الصابر

هذه مسألة كثر فيها النزاع بين الأغنياء والفقراء، واحتجت كل طائفة على الأخرى بما لم يمكنها دفعه من الكتاب والسنة والأخبار والاعتبار، ولذلك يظهر للتمائل تكافؤ الطائفتين، فإن كلا منهما أدلت بحجج لا تدفع، والحق لا يعارض بعضه بعضاً، بل يجب اتباع موجب الدليل أين كان، وقد أكثر الناس في المسألة من الجانبين وصنفوا فيها من الطرفين، وتكلم الفقهاء والفقراء والأغنياء والصوفية وأهل الحديث والتفسير، لشمول معناها وحقيقتها للناس كلهم، وحكوا عن الإمام أحمد فيها روايتان، ذكرهما أبو الحسين في كتاب «التمام»، فقال: مسألة الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر في أصح الروايتين. وفيه رواية ثانية: الغني الشاكر أفضل، وبها قال جماعة منهم ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، بل أئمة الأدب وأولي القضاء بالدينور له «عيون الأخبار»، وأدب الكاتب، (ت ٢٧٦هـ) -، ووجه الأولى واختارها أبو إسحاق بن شاقلا - أبو إسحاق بن شاقلا من كبار فقهاء الجنبالة - والوالد السعيد. قوله تعالى: «أولئك يجزون الفجرة بما صبوا» (الزمر: ٧٥).

قال محمد بن علي بن الحسين - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر - من سادة الهاشميين وعلمائهم (ت ١١٠هـ) - «الفجرة الفجرة، بما صبوا» قال: «على الفقر في الدنيا. وروى أنس عن النبي ﷺ قال: «اللهم احسب مسكينا، وأمتي مسكينا، واحشرن في زمرة المساكين يوم القيامة». فقالت عائشة: ولم يا رسول الله؟ قال: «إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردّي المسكين ولو يشق تمرة، يا عائشة احسبي المساكين وقريبيهم، فإن الله يقول: يوم القيامة» (الترمذي ٢٣٥٣) ابن ماجه ٣٦١ (٤١).

● قصة سعيد الباهلي مع الفضل وجعفر

يُحكى أن سعيد بن سالم الباهلي قال: اشتدّ بي الحال في زمن هارون الرشيد واجتمعت علي ديون كثيرة أفلقت ظهري وعجزت عن قضائها وبقيت متحيراً لا أدري ما أصنع فاحتاطت ببابي أرباب الديون، وتزاحم علي المطالبون، ولازمني الغرماء فضاقت حيلتي، وازدادت فكري. فلما رأيت الأمور متعسرة والأحوال متغيرة، قصدت عبد الله بن مالك الخزاعي والتمست منه أن يمدني برأيه ويرشدني إلى باب الفرج بحسن تدبيره. فقال عبد الله بن مالك الخزاعي: «لا يقدر أحد على خلاصك من محتك وهمك وضيقك وهمك غير البرامكة». فقلت: «ومن يقدر على احتمال تكبرهم ويصير على تجبرهم؟» فقال: «تحمل ذلك لأجل إصلاح حالك». فتهضت من عنده ومضيت إلى الفضل وجعفر ولدي يحيى بن خالد وقصصت عليهما قصتي وأبديت لهما حالتي، فقالا: «أسعدك الله بعبوته وأغناك عن خلقه بمنه وأجزل لك عظيم خيره وقام لك بالكفاية دون غيره».

فانصرفت من عندهما ورجعت إلى عبد الله بن مالك ضيق الصدر متحيز الفكر منكسر القلب، وأعدت عليه ما قاله فقال: «ينبغي أن تقيم اليوم عندنا لننظر ما يقدره الله تعالى». فجلست عنده ساعة وإذا بغلامي قد أقبل وقال: «يا سيدي إن بيابنا بغلا كثيرة بأحمالها ومعها رجل يقول: «أنا وكيل الفضل وجعفر ابنا يحيى، فقال عبد الله بن مالك: «أرجو أن يكون الفرج قد أقبل عليك فقم وانظر ما الشأن» فتهضت من عنده وأسرعتم عدواً إلى بيتي فرأيت ببابي رجلاً معه رقعة مكتوب فيها: «أنك لما كنت عندنا وسمعنا كلامك توجهننا بعد خروجك إلى الخليفة وعرفناه بحالك فأمرنا أن نحمل إليك من بيت المال ألف درهم، فقلنا له: هذه الدراهم يصرفها إلى غرمانه ويؤدي دينه ومن أين يقيم وجهه نفقاته فأمر لك بثلاثمائة ألف درهم أخرى وقد حمل إليك كل واحد منها من خالص ماله ألف درهم لتصلح بها أحوالك».

أكد الدكتور عبد الرحمن الحججي أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية أننا نعاني نوعاً من الفقر بمعرفة حقائق التاريخ، مشيراً إلى أن خدمة التاريخ الإسلامي وتقديمه بشكل صحيح يعد مهماً للغاية لرد الثقة في هذه الحضارة وهذا التاريخ، بوجه عام، فلماذا مدريداً ولماذا هذا التاريخ بالذات؟

ونوه الحججي أن التاريخ الإسلامي بحاجة إلى نجدة متأنية وعلمية وأن تنظر لحاجات العصر مشيراً إلى أن كثيراً من كتب الحضارة الإسلامية التي تدرس في المدارس والجامعات تقدم المعلومات للطلبة بصورة جافة. وقال: إن مدينة سبنة قديمة ولها تاريخ مسجل في أمهات الكتب، وهذه المدينة شهدت الفتوحات الإسلامية، حيث كانت معبراً إلى الأندلس عن طريق جبل طارق.

وألح أن الربط بين سقوط الأندلس واحتلال بيت المقدس له دلالات كثيرة تدل على ذلك؛ لأن الحروب الصليبية هي المغرب الإسلامي انتهت بسقوط الأندلس بينما مثيلتها في المشرق انتهت بأن احتلت فلسطين وبيت المقدس وإعطائها لليهود من قبل الدول الاستعمارية، موضحاً أن تاريخ مؤتمر مدريد الذي كان في أكتوبر عام ١٩٩١ هو نفس التاريخ لمؤتمر تسليم غرناطة قبل خمسة سنة وشبهه الحججي الاستشراق كالتيار الجاري الذي حمل كل شيء، بمعنى أنه ليس كل من ينتسب إليه يؤمن بأهدافه، لأنه يوجد فيهم منصفون، وهناك من أسلم بعد دراسته للإسلام.



أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية
الدكتور عبد الرحمن الحججي
في الجزء الثاني من حوار مع

الحروب الصليبية في المغرب الإسلامي
انتهت بسقوط الأندلس
وفي المشرق انتهت باحتلال فلسطين
وبيت المقدس وإعطائها لليهود

الوجود الإسلامي للأندلس لا تزال منطقة جديبا إسبانيا تعرف باسم الأندلس وتعتبر إحدى المقاطعات التي تشكل إسبانيا الحديثة

وهذا الجزء الثاني من حوارنا عن بلاد الأندلس:

● **ما سر إعجاب بعض شرائع الأمة بالتاريخ الغربي؟ وهل إعجابهم هذا تابع من طريقة عرضه الشيقة؟ أم هو نوع من الانبهار بقوتهم وتطورهم العلمي الهائل لاسيما بعد ما أصبحنا نحن المسلمين متلقين للعلم الذي كنا نصدرة للعالم أجمع؟**

■ في الواقع انهم يعرضوا تاريخهم بصورة شيقة وجذابة، فربما يكون هذا هو الدافع لإعجاب البعض من أمتنا بتاريخهم، بالإضافة إلى هذا فإننا نعالى نوعا من الفقر بمعرفة حقائق التاريخ، ومن هذا المنطلق أقول إن خدمة التاريخ الإسلامي وتقديمه بشكل صحيح لرد الثقة في هذه الحضارة والتاريخ، علما بأن التاريخ الأوروبي يكتب بصورة غير حقيقية، فغالبا ما تنزع السمات ويكتشفون بالاحسنات، بل يجعلونه تاريخا مثاليا خاليا من الأخطاء.

● **ما تاريخ سبتة ومليلية؟ وهل تعددان من المدن التي احتلت أثناء إخراج المسلمين من الأندلس أم في أيام الاستعمار الأخيرة؟**

■ مدينة سبتة قديمة ولها تاريخ مسجل في أمهات الكتب، وهذه المدينة شهدت الفتوحات الإسلامية، حيث كانت مبرأ إلى الأندلس عن طريق جبل طارق، وسبتة هي اسم قديم واسم عربي أصيل، حيث احتلت هذه المدينة عندما سقطت الأندلس، فامتلك إسبانيا النصرانية كل شبر في هذه المدينة والمدن الأخرى فاقطعت وأصبحت تحت الهيمنة الإسبانية، حيث استعمرت إسبانيا الجزء الشمالي من المغرب والشمالي الجنوبي كان تحت الاحتلال الفرنسي، بقيت فترة طويلة إلى أن انسحب الإسبان من الأراضي المغربية وكانت الصحراء آخر منطقة انسحبوا منها، لكنها احتفظت بسبتة ومليلية، ربما كنوع من الاستفادة الاستراتيجية.

● **بصفتك متخصص في التاريخ الأندلسي ما أهم الدروس والعبر التي يمكن أن نستفيد منها خلال الأحداث الأليمة التي مرت بالمسلمين في الأندلس من محاكم تفتيش، وقتل يهودية، وتهجير من بلادهم؟ وهل هناك علاقة بين سقوط الأندلس بهذه الطريقة الأساوية وبين احتلال فلسطين وبيت المقدس؟**

■ في الواقع علينا أن نؤكد أن هناك تناقرا كبيرا بين اليهود والنصارى، لكن جمعهما العداء للإسلام والأمة العربية مهما كانت درجة تقربها من الغرب، وقد يأخذ هذا العداء صورا عدة، فأحيانا يصغر وأحيانا أخرى يكبر، فالعبرة التي تأخذها أن اليهود والنصارى مموها يضررون العداء للإسلام على مر التاريخ، علما أن هذا لا يشملنا جميعا، فأمر لا يخلو من منصفين تجدهم في أكثر من مكان، أما فيما يتعلق بالربط بين سقوط الأندلس واحتلال بيت المقدس فأحب أن أوضح أن هناك دلالات كثيرة تدل على ذلك، لأن الحروب الصليبية في المغرب الإسلامي انتهت بسقوط الأندلس بينما منيلتها في المشرق انتهت بأن احتلت فلسطين وبيت المقدس وإعطائها لليهود من قبل الدول الاستعمارية، وهناك دلالات رمزية لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى، وعلى سبيل المثال فإن تاريخ مؤثر مدريد الذي كان في أكتوبر عام ١٩٩١ من نفس التاريخ لمؤتمر تسليم غرناطة قبل خمسمئة عام، ولأ فلاندا مدريد؟ ولماذا هذا التاريخ بالذات؟

● **ما أنسب طريقة لكتابة التاريخ الإسلامي وإزالة ما لحق به من تشويه وتزوير من المستشرقين حتى تتناسب مع المناهج الحديثة ويمكن الجيل الجديد من فهمها بسهولة؟**

■ حقيقة الأمر أن مثل هذا التساؤل يفتح الباب على مسألة مهمة وهي العناية بالتاريخ الإسلامي؛ لأن التاريخ الإسلامي بحاجة إلى لجنة ويجب أن

تكون هذه اللجنة متأنية وعلمية وأن تتنظر لحاجات العصر والأسباب المناسبة لرعاية هذا الموضوع، وعلينا أن نستخدم الوسائل الحديثة لإيصال حقائق التاريخ الإسلامي إلى جميع شرائع المجتمع المختلفة، ومع هذا كله لا بد أن يوجد عمل مؤسساتي للاهتمام بالتاريخ وانتشار مراكز أو معاهد متخصصة في رعاية التاريخ الإسلامي وإبراز جوانبه المضيلة، ويجب أن يكون القائمون عليها ممن لهم حرفة بهذه المسألة وتكون شريحة حتى لا يصبح راقما يضاف إلى المراكز الأخرى ويتخذ كل الوسائل المختلفة ويتواصل مع وزارات التربية ويقوم بوضع المناهج وتعملها ويتعاون معهم في تقديم المقترحات، وأتوقع أن إذا مشينا في هذا الطريق إن شاء الله سنصل إلى حقائق التاريخ الإسلامي لتستقر في أذهان الناس الصيغ الصحيحة، وقد فاديت إلى هذا الأمر منذ أكثر من عشرين سنة ولكن لم يتحقق حتى الآن.

● **لماذا لا يوجد في مدارسنا الاهتمام الكافي بموضوع الحضارة الإسلامية؟**

■ هناك مسألة مهمة جذبت اهتمامي منذ زمن طويل، وهي أن كثيرا من كتب الحضارة الإسلامية التي تدرس في المدارس والجامعات نجد أن المعلومات التي تقدم فيها للطلبة تقدم بطريقة جافة، فمثلا عندما ندرس العلوم عند المسلمين لا يتعدى الموضوع أن أقول إن العالم الفلاني له عدة مؤلفات في هذا العلم، ووفاته كانت السنة الفلانية، وغير ذلك من الأمور التي لا تعطي للدارس الجو العلمي الذي عاش فيه هذا العالم، وأسباب نبوغه وطريقة اهتمامهم بالعلوم وأخلاقياتهم، كما أن هناك كثيرا من القضايا في الحضارة الإسلامية لم تتلها يد البحث والدراسة والتقرير في الجامعات، ولا حظت خلال تدريسي في الإهمال، أولا القضاء والعلاقات الدولية والدبلوماسية في الحضارة الإسلامية، والجانب المتعلق بالروح العلمية والمتعلق بالعلم وخدمته، وقد كتبت شيئا من هذه الجوانب في كتاب بعنوان: «جوانب من الحضارة الإسلامية».

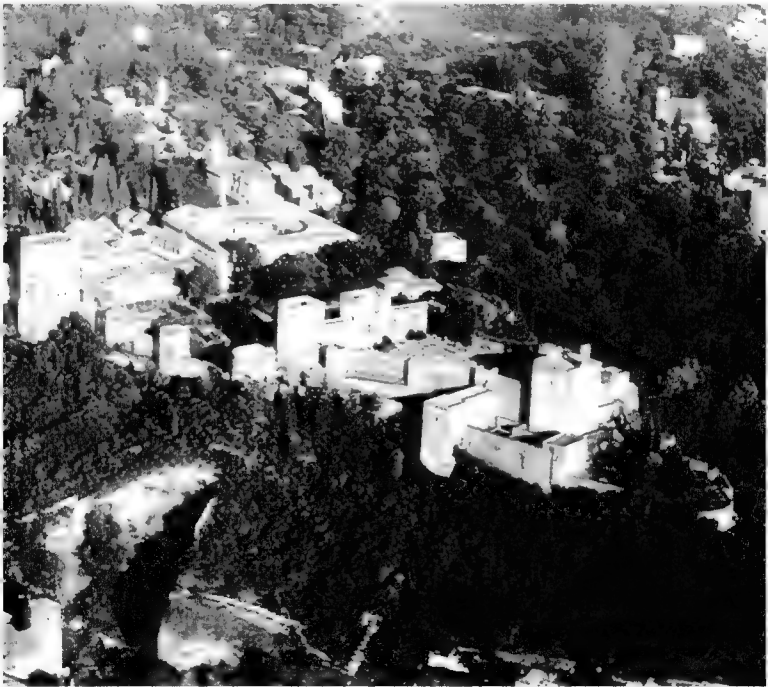
● بعد أن تمكن العبيديون من الاستيلاء على المغرب العربي كيف كان تأثير ذلك على المسلمين في الأندلس؟ وكيف تصف دورهم في المغرب ومصر؟

■ هناك كلام كثير للعلماء والدارسين عن هؤلاء العبيديين الذين شككوا في صدق ولأنهم للإسلام، بل وحقيقة نسبهم مما يؤكد دورهم الباطني، وقد صنعوا في المغرب ما صنعوا من الفضائح

عديدة مع أنها عندما دخل الإسلام أصبحت خير من اطاع الإسلام والتزم بالعقيدة، وبالمناخية يمكن أن نقول إن ضعف الخلافة في بعض الأحيان كان يعطي القرصنة لخروج بعض من له أغراض سياسية أو مذهبية أو من لا يسرهم هذا الوجود الإسلامي ويمكن أن يكون لهم سلطة أو زعامة، وعلى سبيل المثال كنبيلة الذي قاد جماعة واستعان بالروم وواجه جيش عقبة بن نافع.

● كيف تصفون دور الخوارج والحركات الباطنية في المغرب الإسلامي منذ أيام الأمويين إلى أن جاء دور العبيديين؟ ولماذا كانت هذه المنطقة منطقة عصبية على الخلافة الإسلامية؟

■ اعتقد أن هناك سببين أحدهما يتعلق بالمكان، والآخر صلتها بمركز الخلافة، وينبغي أن نعرف أولاً أن هذه المنطقة وعرة جغرافياً، ويقال إن شعوبها



■ إسبانيا تحتفظ بالعديد من المباني التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة الإسلامية في الأندلس، وتحمل اللغة الإسبانية كثيراً من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية

ناخذ من الأمم الأخرى، ولكن من المهم ألا نعتمد على الآخرين بصورة كلية.

● يقول بعض المؤرخين، إن الحروب الصليبية لم تتوقف على العالم الإسلامي إلى يومنا هذا وإن تغيرت الأساليب، فهل هذا صحيح؟

■ هذا الحكم فيه شيء من الوجاهة وحتى إن لم نقبله كاملاً، وفي الوقت الحاضر مثلاً هل نستطيع أن نقول إن كل الحركات التي يقوم بها غير المسلمين لها دوافع دينية، فريماً لا تخلو من خيط، ولكن الحروب الصليبية التي نعرفها في أيام صلاح الدين كانت في المشرق الإسلامي، وكذلك في الأندلس، ولأسف لا أحد يذكر ما حدث في المغرب والأندلس مع أنه ربما في بعض الوجوه كانت أطول وأقسى وأضخم، ويبدو لي ثا فشلت الحروب الصليبية في النيل من العالم الإسلامي فكروا ودرسوا المسألة فافتشوا أن قوة المسلم في صقيده، ولذلك حولوا الحروب من حرب مواجهة إلى حرب فكرية، ومن هنا بدأ الاستشراق مع أنني أشبه الاستشراق كالتأثير الجاري الذي حمل كل شيء، بمعنى أنه ليس كل من ينتسب إليه يؤمن بأهدافه، لأنه يوجد فيهم منصفون، وكذلك هناك من أسلم بعد دراسته للإسلام.

● يقال إن الدولة البويهية كانت أول دولة أشارت الفتن الطائفية في عاصمة الخلافة وحاولت نشر الفتن في المجتمع الإسلامي، بينما السلاجقة كانوا أول من أعاد لخلافة الإسلامية هيبتها، فكيف كان دور كل من البويهيين والسلاجقة في رأيكم؟

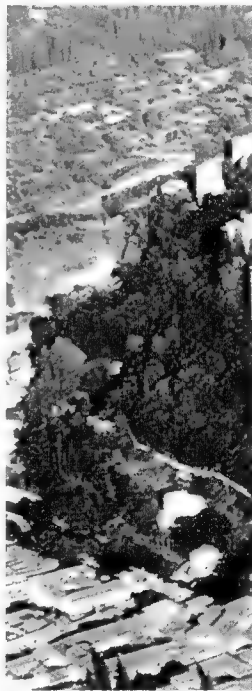
■ مرت في العالم الإسلامي بعض المشكلات الداخلية التي أربكت وضع الخلافة واستقرارها، وكان منها الدور الذي قام به البويهيون لإضعاف الخلافة العباسية، بينما السلاجقة حموا العالم الإسلامي ونعرف معركة ملاذكرد وكيف

عن الإسلام، كما أن دور العلماء وولاة الأمر في إصلاح أوضاع المجتمعات الإسلامية يظهر جلياً في التاريخ الإسلامي، كالذي فعله العلماء لمجابهة العبيدين في المغرب الإسلامي ودور صلاح الدين الأيوبي لتخليص الأمة من شرهم في مصر ويمكن أن نقول، إن العلماء والأمراء يتحملون الدور الأهم في إعادة الأمور إلى نصابها، وقد ذكرنا دور الأمراء بفعل صلاح الدين ويمكن أن نشير إلى دور العلماء والجهود التي قام بها الشيخ أبوبكر الطرطوشي الذي كان يعلم طلبته في داخل بساتينه وكانوا يعيشون على ما ينبت في هذه البساتين ويقومون بزراعتها، وقيل كان عنده أكثر من ثلاثمائة طالب، وهذا يدل على ذكاء العلماء ويعد نلهم، حيث إنهم لم يكونوا يواجهون مباشرة، بل كانوا يمتون ببناء الأمة علمياً وتصحیح مسارها.

● ماذا يمكن أن يستفيد المسلمون اليوم من الدور الذي قامت به دولتنا الزنكية والأيوبية لاستعادة بيت المقدس من الصليبيين؟ وإذا لم يستطع ورثة الدولة الأيوبية الاحتفاظ بنتهج أسلافهم؟

■ يجب أن نستفيد في كل هذه الجهود التي قاموا بها وهذا يبدأ بفهم تاريخهم، وعلمنا أن ندرس كيف تمكنوا من تحقيق ذلك الأمر، ويمكن أن نؤكد أن هؤلاء الذين صنعوا هذه البطولات الرائعة وأنقذوا الأمة وارتقوا بها، لأشك أنهم نجحوا بمقدار ما تمسكوا بمنهج الإسلام هم ومن معهم، ثم اهتموا بالأخذ بالأسباب وتوحيد الأمة وبناء المجتمع وتقوية معاني الإسلام في النفوس وإعداد كل ما تحتاجه هذه الحركة من الرجال والعناد، وكان أهم شيء أنه لم يكونوا يستوردون الملاح، بل كانوا هم الذين يصنعونه، وكل زمن له ظروفه الخاصة ولا نقول إنه لا يجب أن

وقتل العلماء ومحاولة إسكات صوته، وعندما انتقلوا إلى مصر فعلوا مثل ذلك حتى أعاد صلاح الدين الأيوبي الأمور إلى نصابها، ويمكن أن نقول رغم قسوتهم وتشكيك أغلب المؤرخين في ولائهم إلا أنهم لم يستطيعوا فرض أفكارهم على المجتمع في المغرب ولا في مصر، وهذا يؤكد أن المجتمع الإسلامي لم يخضع لكثير من الصيغ التي ظهرت وحاولت فرض أفكار ومعتقدات غريبة



■ **عظمة قرطبة وازدهارها وخاصة إبان العهد الأموي في الأندلس، جعلها أعظم مدينة في أوروبا كلها وتأتي على قدم المساواة مع القسطنطينية ويغداد إبان عزهما**

■ **التاريخ الإسلامي بحاجة إلى نجدة متأنية وعلمية وكتب الحضارة الإسلامية التي تدرس في المدارس والجامعات تقدم المعلومات للطلبة بصورة جافة**

■ **مدينة سبتة قديمة ولها تاريخ مسجل في أمهات الكتب، وشهدت الفتوحات الإسلامية، وكانت معبراً إلى الأندلس عن طريق جبل طارق**

قرابة القرنين تم خلالهما تنصير أعداد كبيرة منهم وهجرة الكثير منهم.

● **كيف أثرت الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى لا سيما في أوروبا والبلاد المجاورة للأندلس؟**

■ كان للأندلس دور كبير في التأثير على أوروبا والممالك المجاورة لها وكان يقصد قرطبة العديد من أبناء أوروبا لطب العلم، وقد دام الحكم الإسلامي للأندلس قرابة ٨٠٠ سنة، وفي العصر الحاضر لا تزال منطقة جنوب إسبانيا تعرف باسم الأندلس وتعتبر إحدى المقاطعات التي تشكل إسبانيا الحديثة وتحفظ بالعديد من المباني التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة الإسلامية في الأندلس، وتحمل اللغة الإسبانية كثيراً من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية.

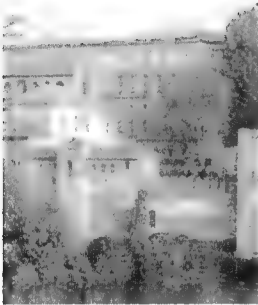
● **كان لقرطبة دور كبير في ارتقاء الحضارة الإسلامية في الأندلس ارتقاءً رائعاً بل نافست الحضارة الإسلامية في المشرق.. كيف تصف لنا ذلك؟**

■ الحضارة الإسلامية أثرت على الحضارات المختلفة بصورة كبيرة، حيث بلغ من عظمة قرطبة وازدهارها وخاصة إبان العهد الأموي في الأندلس أنها كانت أعظم مدينة في أوروبا كلها وتأتي على قدم المساواة مع القسطنطينية ويغداد إبان عزهما، وتأهيك ببساطة بلغ عدد مساجدها ١٦٠٠ مسجد وبلغ

كانوا يقبلون على الموت، وقد انقذوا الخلافة العباسية وأعادوا لها هيبتها وتخلصوا من البويهيين الذين أثاروا في عاصمة الخلافة الفتنة الطائفية، ومنذ أن ظهرت في العالم الإسلامي الطائفية ونحن نعانى منها حتى الآن وشر البلية ما يأتي من الداخل.

● **ما المدة التي دام فيها الوجود الإسلامي في إسبانيا ودور المسيحيين في محاكم التفتيش آنذاك؟**

■ دام الوجود الإسلامي في إسبانيا قرابة ٨٠٠ سنة كدولة مسلمة ثم حكم الكاثوليك ما يقرب من قرنين قامت خلالها محاكم التفتيش والتي سعت إلى القضاء على كل ما هو إسلامي، مما اضطر أعداد كبيرة من المسلمين في إسبانيا إلى الهجرات وأعاد أخرى منهم إلى التنصير وأهضت فكرة ترك أوطانهم. حتى أن المؤرخين يقولون عن رحيل المسلمين عن الأندلس: «يستحيل علينا أن نقرأ دون أن ترتعد فرائصنا من قصص التنقيب والاضطهاد التي قام بها المسيحيون المنتصرون على المسلمين المهزومين، أنهم عبدوهم عنوة وسلموهم لدواوين التفتيش التي أحرقت منهم ما استطاعت من الجموع، وهكذا تم تنصير وقتل وطرد أربعة ملايين مسلم كانوا يشكلون النخبة الفكرية والصناعية في إسبانيا، وهكذا انطفأت حضارتهم الهواجة التي ظلت تشع على أوروبا منذ ثمانين قرناً، ولقد بطل المسلمون الإسبان تحت حكم الكاثوليك الإسبان



المسجد الجامع في قرطبة شهرة عالمية، وأكد الإدريسي أنه لا نظير له في المدن الإسلامية، وبلغ عدد حماماتها ٦٠٠ وفيها ملتا ألف دار و٨٠ ألف قصر، منها قصر دمشق شيده الأمويون حاكوا به قصورهم في بلاد الشام وقد بلغ عدد أرياض قرطبة (ضواحيها) تسعة أرياض كل ريش كالمدينة الكبيرة، ودور قرطبة ٣٠ ألف ذراع، وفي ضواحيها ثلاثة آلاف قرية في كل واحدة منبر وفقيه وقد قدر بعض المؤرخين عدد سكان قرطبة في أيام ازدهارها بمليونين نسمة، وكان بالريش الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة يكتنن المصاحف بالخط الكوفي. هذا في ضاحية من ضواحيها، فكيف ببقية الضواحي، وقد كانت شوارعها مبلطة وترفع قمماتها وتناثر شوارعها ليلاً بالصباح ويستضيء الناس بسروجها ثلاثة فراسخ لا ينقطع عنهم الضوء. هذا شيء لم يحدث في أوروبا إلا في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر.

■ تاريخ مؤتمر مدريد الذي كان في أكتوبر عام ١٩٩١، هو نفس التاريخ لمؤتمر تسليم غرناطة قبل خمسمئة سنة

■ ضعف الخلافة في بعض الأحيان كان يعطي الفرصة لخروج بعض من له أغراض سياسية أو مذهبية أمثال الخوارج

■ العبيديون لم يستطيعوا فرض أفكارهم على المجتمع المغربي ولا في مصر، وهذا يؤكد أن المجتمع الإسلامي لا يخضع لفرض أفكار ومعتقدات غريبة عن الإسلام

■ ما هشتت الحروب الصليبية في النيل من العالم الإسلامي فكروا ودرسوا المسألة فاكتشفوا أن قوة المسلم في عقيدته، ولذلك حولوا الحروب من حرب مواجهة إلى حرب فكرية

■ البويهيون كان لهم دور في إضعاف الخلافة العباسية بينما السلاجقة حموا العالم الإسلامي وأنقذوا الخلافة العباسية وأعادوا لها هيبتها



● كيف كان اهتمام حكام الأندلس بالعلم والعلماء، حتى زخرت المكتبات بأهماء الكتب في وقت كان يصعب فيه التنقل من بلد لأخر وكانت الأندلس مركزاً للدارسين من جميع أنحاء العالم؟

■ في الواقع أن الاهتمام بالعلم في أي بلد من العالم يجعلها محل تقدير واحترام لأن العلم هو نبراس الحياة، وفي الأندلس انتشرت المكتبات والكتب في جميع أنحاء البلاد وكثر عشاقها وكثر التأليف والمؤلفون، ولا سيما أنه وجد حكماء شجعوا العلم وهم أنفسهم كانوا مثلاً مائياً في حب الكتب وجمعها والاهتمام بها كالحاكم الثاني الذي احتل مكانة خاصة بين الحكام المثقفين ووصفوه بأنه كان جماعاً للكتب وكان يرسل المبعوثين إلى القاهرة ودمشق وبغداد والمدن الأخرى التي تهتم بالكتب، وذلك لشراء الكتب بأثمان عالية حتى مكتبتها بل ويروى أنه سجل عليها ملاحظات غاية في الدقة.

غارقة في ظلمات الجهل والتخلف.. ماذا تقول في ذلك؟

■ هذا لا يدع مجالاً للشك، ويمكننا أن نقول إن تأثير المسلمين في بعض العلوم كعلم الطب مثلاً دام إلى الزمن الحاضر. فقد شرحت كتب ابن سينا في مونبيلييه في أواخر القرن الماضي، وإذا كان تأثير المسلمين عظيماً في أنحاء أوروبا التي لم يستطيعوا عليها إلا يؤلفاتهم، فقد كان تأثيرهم أعظم من ذلك في البلاد التي تأخروا سيطرتهم كبلاد إسبانيا. ولئن يرى الباحث مثلاً أوضح من المسلمين على تأثير إحدى الأمم في أمة أخرى، ولم يشتمل التاريخ على ما هو أبرز من هذا: المثال، كانت الأندلس إذن في مجرى العلم والفكر إلى الغرب، وذلك جميعه بفضل التقييم الحضارية التي أسستها حضارة الإسلام، وهذا أحد المستشرقين لولا القرون الثمانية التي عاشتها في ظل الإسلام وحضارتها، فكانت بذلك باعثة النور والثقافة في أوروبا المجاورة المتخلفة آنذاك في ظلمات الجهل والتخلف..

ولم يسمع في الإسلام بخليفة بلغ مبلغ الحكم في اقتناء الكتب والدواوين وإيثارها وتهتم بها.

وقد انتشرت الحلقات التعليمية في أغلب جوامع الأندلس وبشكل خاص في المدن الرئيسية كقرطبة وطليطلة وإشبيلية. ولقد وجد في كل جامع مكتبة غنية بمختلف فروع المعرفة الإنسانية. والواقع أن الثقافة الإسلامية والتربية والتعليم انتشرت في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين في إسبانيا المسلمة إلى درجة جعلت أغلب الناس في الأندلس أصبحوا قادرين على القراءة والكتابة. بل يمكننا أن نقول إن كل فرد تقريباً كان يعرف القراءة، وقد انتقلت الثقافة الإسلامية إلى الإسبان وهم الإسبان النصراني الذين أقاموا في البلاد الإسلامية وعاشوا تحت ظل الحكم الإسلامي، فقد سرت إليهم العادات الإسلامية

● بعض المؤرخين أكدوا أن الحضارة الإسلامية كانت باعثة النور والثقافة في أوروبا جميعها والتي كانت آنذاك

وقفه مع حزب العدالة التركي

ووقفت أمامه قريش كلها وأخذت تسأومه، عرضت عليه الملكة، والثروة الهائلة، وخير نساءهم، وكل شي مادي تهفو النفوس إليه فلي يجتهد ويبتدئ، وإنما اتبع الوحي كما أنزل عليه، وهدي الله برحمته نبيا محمد ﷺ في دعوته فريحا من الناس، آمنوا واتبعوه، وتعرضوا جميعهم للفتنة والعذاب والمطاردة، فما تنازلوا عن رسالة ولا عن شعار ولا عن نهج. كانوا يسبرون على خط مستقيم، يحمل النهج والخطة المدروسة، والأهداف المحددة، ويبدلون لهذا كله الجهد الصادق، ثبثوا جميعهم وتحملوا الصعاب، يتجهون بكل عملهم إلى الله سبحانه وتعالى وحده، ولأهم الأول لله، ومهدم الأول مع الله، وحيهم الأكبر الله ورسوله، لأنه هو الحل الوحيد أمام المؤمنين في دعوة الله.

وهذه قصة أهل الكهف تكشف لنا السبيل أمام المؤمنين الصادقين، إنه سبيل واحد، يلتزم دين الله بتكامله وبتماسكه لا يساوم على شي منه، ولا يحرفهم عن ذلك زهوة ملك ولا مال ولا رئاسة ولا دنيا. هذا هو الدرب الوحيد للنجاة من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة، الطريق الذي أمر به الله وأتبعه الرسل والمؤمنون الصادقون على مر الزمن مهما اشتد البلاء والتمحيص ما كان للمؤمنين الصادقين أن يساوموا أو يتنازلوا أو يحرفوا. وهذه قصة حبيب بن زيد ؑ حين بعثه الرسول ﷺ إلى مسيلمة الكذاب، فسأومه مسيلمة فأبى، فأخذ جنود مسيلمة يقطعون اللحم عن جسده شيئا فشيئا حتى مات دون أن يتنازل.

لا ننكر أن الموقف اليوم صعب؛ وذلك لتمزق المسلمين ولشدّة فتنة الكثرين عن دينهم. ولكن السبب الرئيس هو أن العمل الإسلامي لا يمثل صفًا واحداً كالتبليغ المخصوص كما يحبه الله، ولا يقوم بتبليغ رسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ إلى الناس كافة وتعهدهم عليها فلم يتمّ التبليغ كما أنزلت الرسالة



نوذ أن نقف وقفة قصيرة مع إخواننا في تركيا ومع الموقف الذي اتخذوه وأصنوه. فلأيد من أن نذكر إخواننا في تركيا ومصر وسائر بقاع الأرض بالصورة الإيمانية الشرعية التي يعرضها الإسلام من خلال نصوصه ومن خلال تاريخه.

المسلمون اليوم ليسوا أول من يُبتلى بأعداء لله أقوياء متمكنين، فالدعوة الإسلامية في الأرض ابتدأت دائما بمثل هذه المواقف، دعاة صادقون ضعفاء يجابهون أعداء صناة وأقوياء (الموقف الذي يأمر به الله هو الثبات على الحق، إذا كانت النية خالصة لله سبحانه وتعالى، مع إثبات الآخرة على الدنيا وإعلان كلمة الله ودينه. هذه سيرة إبراهيم ؑ وسيرة من آمن به واتبعه، وهذه سيرة نوح ؑ والذين اتبعوه، وهذه سيرة موسى وعيسى عليهما السلام، وبايعا هذه سيرة الرسل والأنبياء جميعا ومن اتبعهم من المؤمنين الصادقين.

وختمت الرسالات كلها بالنبّي الخاتم محمد ﷺ ولما بُعث الرسول الخاتم كان الرجل الوحيد في الأرض كلها يحمل رسالة الإسلام الخاتمة، ويبدأ بيلغ رسالة الله كما أنزلت عليه، لا بيلغ صورا بشرية ولا أفكارا بشرية، ولكن بيلغ الوحي من عند الله.

الله في كتابه سنة رسول الله ﷺ، ويسأل أين الخلل؟

ثم يجب أن تقوم الدراسات الجادة بعيدة عن الاستكبار والكبر لتتحدث بالاحصاء كلها صغيرها وكبيرها، ومن خلال رؤية جميع الأمور إلى منهاج الله رداً امتثالاً لم يوضع العلاج الرئائي الأمين الصادق لينطلق قبل قوات الفرصة.

في سيرة الرسل والأنبياء وسيرة اصحابهم واصحاب محمد ﷺ خط واحد غير متقطع ولا متعرج، خط مستقيم من الثبات على الحق عدم تبديل كلمات الله ولا آياته، ولا المساومة عليها أبداً.

والحبيب أن ترى بعض الدعاة يهينون نجاه عبد الله غول في رئاسة تركيا من خلال التصريحات الدسوية، ولا تقولوا عنا إسلاميين، نحن علمانيون، أو تعهدهم بحماية العلمانية في تركيا، وكأنه اتفاق بينهم وبين العلمانيين.

لقد كان تنازل أربكان حين وضع إكليل الزهور على قبر أتاتورك، وإعلانه تأسيس العلمانية التي جاء بها أتاتورك، تنازلاً وصل إلى مرتبة مهدت لتنازل أكبر يعلن فيه قادة الحزب تبرؤهم من الإسلام، ولا تقولوا نحن إسلاميون شيء لم يفعله أربكان، فما هو التنازل القادم؟

لا شك أن القوى العلمانية في الأرض، بما فيها القوى العلمانية في الواقع الإسلامي، ترحب بهذا الموقف من غول دارفوشان وحزبهم، يرحبون بهذا التنازل الذي لم يحدث أبداً في التاريخ الإسلامي.

إنها فتنة كبيرة رعبت بها بعض المجالات والصحف الإسلامية، وبعض الدعاة بعد أن فشلوا في دعوتهم، وأحدثت بلبلة واسعة في الفكر الإسلامي ونهجه التطبيقي، إننا نرى هذه الفتنة استخدمت الأسلوب الميكافلي، الغاية تبرير الوسيلة، ولم تستخدم الأسلوب الرئائي، «فاسقم كما امرت ومن تاب مبدك...» (هود: ١١٢).

المؤسف أنه حدث خلال ذلك تنازلات جزئية لا نعرفها كلها ولكن بدا بعضها، حيث أصبح الحجاب ومحرمة الحجاب قطعة لقماش توضع على الرأس لتغطي الشعر مع إبداء الزينة والجمال والقوام وما يتبع ذلك مما هو محرم تحريمها قطعياً، ومما هو داخل بوضوح في كلمة الزينة التي حرم الله ظهورها، حتى حرم الضرب بالرجل لتعلم زينة الخلخال و أمثاله.

إن نواحي كثيرة من فكر العلمانية ومن مظاهرها دخلت في حياة المسلمين،



■ الرسول ﷺ عند تبليغه لرسالة ربه سبحانه وتعالى وقضت كل قریش أمامه وسامته على الملك والثروة، ولكنه ﷺ اتبع الوحي كما أنزل عليه

.....

إن نجح نيكسون في غخته التي أعلنها في كتبه الثلاثة، نصر بلا حرب، الفرصة السانحة، ما وراء السلام، التي موجزها،

١- «في الشرق عاصفة إسلامية لا نريد أن نضطرب معها ولكن نريد أن نعرفها»، وقد حرف فيها كثير، وانحرف دعاة كثيرون.

٢- إن المعتدلين من المسلمين هم خُصَّتْنَا فهم بحاجة إلينا، ونحن بحاجة إليهم. هم بحاجة إلينا لنُقدِّم لهم فكراً جديداً غير فكر الأصوليين، وسندعهم بآمال وإعلام، وغير ذلك.

هل ما نشهده من الانحرافات اليوم والخروج من الكتاب والسنة هو ثمرة هذه الخطة؟

من حق المسلم اليوم أن يتساءل: أخذ العمل الإسلامي فرصة واسعة من الزمن ليحقق شعاراته التي جمع الناس عليها، فأين الجنى؟ أين الثمار؟ وإذا هذه الهزائم والفواجع والهوان والإذلال؟ أين الخلل؟ هل الخلل في أن أعداء الإسلام أقبوا ففعلونا واعتادوا علينا أم الخلل في نحن المسلمين؟

ومن واجب العمل الإسلامي أن يقف وفاقاً إيمانية ليحاسب نفسه كما يأمُر

على محمد ﷺ، ولا تم التعتد والبناء على نفس الأساس، وإنما تحول بعض العمل الإسلامي إلى تجميع أنصار يتظاهرون ويسوون بالشعارات، ويتنافسون على الدنيا وعلى الانتخابات وزيفها، ويدخلون في صراع لا يجدي ولا هو مما يثمر في الدنيا ولا في الآخرة؛ بهذا كله وكثير غيره ضاعت الجهود وفشل المسلمون عن الأهداف الرئائية التي أمر الله بها، فلا دمج البلاء، ولا التمدد، ولا بناء الأجيال المؤمنة التي أمر الله ببنائها، ومضت عشرات السنين والمسلمون يزدادون ضعفاً ووهناً.

هذا الوهن تكشف في واقع المسلمين اليوم بنواح بارزة من الضعف. وأول ما نشير إليه أن المسلمين فشلوا في أن يقدموا حلولاً رُشائية من الكتاب والسنة لشكالات العصر وقضاياها. ولما شعروا بالفشل ركضوا إلى حلول الغرب ليخدعوا أنفسهم والناس بقولهم إن هذه من الإسلام فتشتمل الغفاري، وتنبخ حناجر الدعاة، وتصدر الكتب، تثبت أن الاشتراكية من الإسلام، وأن الديمقراطية من الإسلام، وأن العلمانية من الإسلام، وشن على ذلك كل ميادين الغرب المافية... كما ذكرنا في صفحات سابقة.



■ موقف المسلمين اليوم صعب بسبب تمزق المسلمين وفتنة الكثير عن دينهم، وأصبح العمل الإسلامي لا يمثل صفًا واحدًا كالبنيان المرصوص

■ لقد نجح نيكسون في خطته التي وضعها للمسلمين، حينما قال في الشرق الأوسط عاصفة إسلامية لا نريد أن نصطدم معها، ولكن نريد أن نحرقها، وإن المعتدلين من المسلمين هم حصننا ويجب علينا أن نهدمهم بأفكار جديدة

هو خطوات حققت هذا الهدف المادي. ولو كان الهدف الدار الآخرة ورضوان الله والجنة فالطريق الذي يرسمه الله طريق مختلف كلياً، نهجان مختلفان ودرجان مختلفان وهدفان مختلفان. نهجان قد ميز الرحمن بينهما نهج الضلال ونهج الحق والرهش لا يجمع الله نهج المؤمنين على نهج الفساد ولا صدقاً على فئدة

وإنشأت إسلاماً حتى كأنه لم يشعر بها أحد، فلابد أن يستيقظ المسلمون ويلجأوا إلى الله، ويتوبوا ويستقيموا على أمره. ويتسبشروا بأن الله فائق على أمره، وأن الإسلام سينتصر بنصر من عند الله، وينزله على جنود له صدق التزامهم، وصحت استقامتهم، وعرف الله ما في قلوبهم.

نذكر أن واقع تركيا وتاريخها المعاصر شديد الوطأة على الإسلام والمسلمين، ولا ننسى إعدام عدنان مندريس وتصفيه من يحملون الاتجاه الإسلامي، ولا نتجاهل وحشية القمع العلماني والديمقراطي في تركيا وغيرها. ولكن هذا كله لا يكون في ميزان الإسلام وشرع الله مسوغاً لهذا الهبوط أبداً.

إن التشاؤم كله الذي قام به حزب العدالة والتنمية كان يحمل في الرأي العام الإسلامي في العالم الإسلامي العاطفة التي تصور أنه نشاط إسلامي، وإن إعلان هول وارديغان أنهم ليسوا إسلاميين ولكنهم علمانيون لم يكن وقعه في النفوس إلا أنها محاولة ذكية في سبيل الوصول إلى الحكم تحت شعار العلمانية ودستور العلمانية ومؤسسات العلمانية. ولكن هذا الإعلان، ولا تقولوا عنا إسلاميين نحن علمانيون، وقلوبهم متسحمة العلمانية ودستورها ومؤسستها.....، إن هذا الإعلان منزلته عند الله شيء آخر، مهما أذن أناس أن أصحاب هذا الإعلان يضررون في قلوبهم بتمزيق الإسلام، إنه إصداق لا يقوم على أساس من الواقع ولا الدين والإيمان.

إذا كان الهدف دنوبيا وهو بلوغ سدة الحكم، وكان هذا هو الهدف المسيطر على فكرهم وشعورهم، فلا شك أن ما فعلوه

الواقع الذي تشر فيه تركيا تشر به بلدان إسلامية أخرى، حيث يُخنق كل صوت إسلامي. وفي هذه البلدان التجأ بعض المسلمين إلى إصداق العلمانية والديمقراطية وكثير من فكر الغرب. السؤال هنا، هل يترك الله عباده المؤمنين الصادقين الذين يعيشون هذه الأجواء دون أن يبين لهم ما يجب أن يعملوه؟ كلا! إن الله سبحانه وتعالى بين الدرب والنهج في كل واقع، ولكن على المؤمنين أن يوعوا هذا الدرب ويؤمنوا به ويمضوا فيه.

إن أول واجب في مثل هذا الواقع هو مضى الدعوة والبلاغ والبيان لرسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ وتعهد الناس عليها بالأسلوب الممكن في كل واقع. وكل واقع فيه معاداة للإسلام لن يكون أهدى من واقع قريش ومعاداتهم لرسول الله ﷺ وتذليلهم الوحشي لأصحابه، ولكنهم أصروا بالصبر والمضي بالدعوة والبلاغ والبناء، والله هو ولي المؤمنين، وهو الذي ينصر دينه والمؤمنين، وليس فلسفات بشرية منحرفة عن الإسلام.

إن هذا الخلل أو الخطأ هو الذي وقع فيه معظم العمل الإسلامي في العصر الحديث. لا بد أن يُبنى الجبل المؤمن الصادق الصافي الصابر الذي

يستحق بميزان الله أن يُنزل الله نصره عليه. إن كثرة الحشود والجماهير ودوي الهتافات، ومعارك الانتخابات والعلمانية والديمقراطية لا تقرب من الله شيئاً. وربما يقول قائل، إن الجماعة في تركيا، ومن خلال الفترة التي كان فيها أروشان رئيس الوزراء أجرى إصلاحات كثيرة، وأصلح الاقتصاد التركي وأعمالاً أخرى حسنة يذكرونها وهي حق، ويريدون أن يسوّفوا بهذه الإصلاحات هذا الانحراف عن الإسلام، وما أعلنوه من تبرؤ من الإسلام بحجة هذه الإصلاحات المادية التي لا يرفضها الإسلام، ولكننا لا نقوم مسؤولاً للتبرؤ من الإسلام، لا يقبل الله أي عمل في الدنيا لا يقوم على أساس الإيمان والإسلام والتزامه.

أعود إلى الحجاب وقصته! الحجاب الذي تحول بإيدي بعض المسلمين إلى قطعة من القماش تغطي الشعر أو بعضه، وتبقى سائر مظاهر الزينة مكتشوفة. وكذلك السلوك فهو من معاني الحجاب. فالاختلاط في أجواء العلمانيين هو تنازل آخر عن الإسلام وضوابطه. زوجة مسؤول أوصت محلاً في أوروبا ليصمم لها فضاء الرأس الذي يليق بزوجة مسؤول ليزيدها جمالاً لا يخفي زينتها. ثم يد الحجاب

اللدان بينر بهما الله كتابه للذكر فهل من منكر؟ وهل كانت دراسة العربية جزءاً من المنهج. أم أن الوقت لم يحن بعد إلى ذلك. وهل تعلموا وجوب رد الأمور صغيرة وكبيرة إلى مناهج الله؟

باستمرار الساحة الإسلامية اليوم نجد العدد الكبير من الدعاة والمسؤولين في السموات يتساقطون تحت ضربات الديمقراطية والعلمانية والموهبة تحت ضربات الغزو الفكري الغربي، وقلما نجد التوقفة الصامدة أمام هذا الغزو وأول شئف في واقع المسلمين أنهم ممزقون شيعاً وأحزاباً وأهواء ومصالح، وكأنهم لا يشعرون بالخطر الحقيقي الزاحف على العالم الإسلامي، والذي بلغ قلب العالم الإسلامي، وأخذت الأقطار تتساقط كما تساقط الدعاة.

لقد أصبح المنحرفون عن الكتاب والسنة أصداء تتزايد. ولقد وضع من حوارات كثيرة أن من أهم أسباب هذا الانحراف إلى الفكر الغربي المادي طلب الدنيا ونسيان الآخرة، حتى تكونت لديهم جرة على تحريف الآيات والأحاديث.

باستعراض حياة المسلمين في أقطار عديدة، نجد أن مظاهر الحياة وأساليبها هي مظاهر علمانية وأصاليب علمانية، في الحقل السياسي التوجه كله علماني ابتداءً من الانتخابات والجالس الانتخابية إلى سائر التصورات السياسية، وفي الحقل الاجتماعي سادت مظاهر في اللباس وفي العلاقات الاجتماعية مظاهر علمانية، تحملها الديمقراطية الغربية أو ترفضها الفضائيات والشبكات الإلكترونية وتقتل أوقات أعداد كبيرة من الناس عامة ومن الشباب خاصة من خلال برامج فريضة علمانية يتساقق إليها الكثيرون، في عتامت الليل أو وضع النهار.

والشركات تنظم أوقات موظفيها بطريقة لا تترك لهم مجالاً للتفكير أو الدراسة، أو العناية بالبيت والأولاد، إنما تنظم ذلك بطريقة التفكير الديمقراطي العلماني، حيث يستهلك الموظف لديها، وتأخذ الشركات كل طاقته وقته وجهده، فلا يعود إلى بيته إلا منهك القوى مستهلك الطاقة، لتؤثر الشركات أعلى ربح على حساب مصالح أخرى رقيقة.

ثم بعد ينظم المجتمع في كثير من أقطار العالم الإسلامي على أسس إيمانية إسلامية، تغطي المجال للمسلم لبوحي بكامل مسؤولياته وواجباته. فالإسلام حين ينظم المجتمع فإنه يوفر الوقت



ورسوله، ويتأويل فاسد لبعض الآيات ويصداء أن الأفكار والمبادئ الغربية المخالفة كل المخالفة للإسلام هي من الإسلام، ويتشويه الحقائق وإتباع الهوى، وتنتشر هذه الفتنة بين المسلمين وهي تجد من يشعلها ويغذيها، وقليل ما تجد من يعترض ويجهز بحق الإسلام والرد على هذه الافتراءات!

والأمر الآخر الذي يثير الدهشة هو هذه الجماهير الحاشدة التي حملت اللون الكاسح لحزب العدالة والتنمية وهو يطلق الشعارات الواضحة بتبرؤه من الإسلام وتبنيته العلمانية، في صورة متكررة، هذه الجماهير والحشود هل رضوا كلهم بهذه الشعارات؟ وأنهم كلهم أصلنوا أنهم ليسوا إسلاميين بل علمانيون؟ وهل فيهم علماء وفقهاء يردون الكلمة والموقف إلى مناهج الله؟ أين الولف الإيماني الرباني في هذه الحشود الكبيرة؟

هل هذا الحزب الذي يعتبره المسلمون خارج تركيها حزباً إسلامياً كان فيه عملية التربية والبناء والتعهد على أساس من مناهج الله؟ وإذا كان كذلك، هل هذه الحشود عرفت أن اللغة العربية هي لغة الإسلام ولغة كل مسلم مهما كان جنسه، وأنها ضرورة أساسية لتدبر مناهج الله، وأنها وصفاء الإيمان هما الافتحاحان

اليوم يعني الحجاب الشرعي الذي ورد في الكتاب والسنة ولا الذي مارسته المؤمنات قروناً عديدة في تاريخ الإسلام، ولا الذي يغني الزينة كلها.

وأضح أن الميزان بأيدي الناس مضطرب، وأن التصورات البشرية المعزولة من مناهج الله أصبح لها الأثر الكبير! ولذلك فإني أصعب من أن جميع من بحثوا هذا الموضوع، موضوع نجاح حزب العدالة والتنمية في الانتخابات، ثم يردوا هذا الأمر إلى مناهج الله ولم يحكموه فيه، ولم يستجيبوا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فإن تازعتم في شيء فرفوه إلى الله والرسول إن كنتم تعلمون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾ (النساء: 59).

العجب كذلك أن حزب العدالة والتنمية نفسه لم يدع أن موقفه هذا موقف إسلامي أو تابع من الإسلام، وإنما أعلن أنه موقف علماني براء من الإسلام. إلا أن بعض الدعاة والصحف أصروا على أنه موقف إسلامي عظيم يدعون له بابتركة والتهنئة.

إننا نمر بهرحلة عجيبة خطيرة: إصدار أحكام تنسب إلى الإسلام وإلى الله ورسوله، بتعريف واضح للأحاديث مما يجعل في التعريف كتباً على الله

والأنبياء، دين الإسلام، فهو الذي يكبح نزاع الشر ويمنع نزاع الخير. فإذا مُنح الدين الحق من أده رسالته، فستتحول المجتمعات البشرية، كما نرى معطلها الآن، إلى وحوش مقتصرة كشرت من أنيابها وأطلقت أظفارها! لا غناء من الإسلام أبداً، لا في حياة الفرد، ولا في حياة الجماعة والأمة والبشرية.

إن البشرية اليوم بحاجة إلى الدعوة الإسلامية النقية الواضحة الصادقة الواضحة الجريئة، لتبلغ رسالة الله إلى الناس كافة كما أُنزلت على محمد ﷺ وتتمتعهم عليها، ويكفي في ذلك أبداً حتى تكون كلمة الله هي العليا، وتبلغ الرسالة بكل وسائل التبليغ وكل مراحلها، ابتداءً من الكلمة الطيبة والأسلوب الحسن، والصبر وتوفير كل وسائل الإقناع، وكذلك الجهاد الذي شرعه الله. كل ذلك على أساس من منهج وع خطة مدروسة، وإيمان صاف، وطمع صادق بمنهاج الله، بعيد عن الأرتجال!

إن جميع العلوم في الأرض والصناعة والأسلحة، حين تعزل عن الدين، لا تستطيع أن تقدم السعادة للإنسان. إن المجرمين الوحوش في الأرض سيحوّلون العلوم والآداب أدوات إجرام وحروب وقتل أو أدوات تخدير.

إن الإسلام وحده هو الذي يجعل من العلوم ومن الصناعة ومن السلاح قوى خير وصالح، وأمن وسلام، وعدالة وحرية، ويغير الإسلام تتحول الحياة إلى وحوش ومجانز وفجان لا تنتهي!

إننا لا نشعر في المواقف التي يتخذها بعض المسلمين بروح الإيمان ومضاء شريعة الإسلام، وقوة تبليغ رسالة الله كما أُنزلت على محمد ﷺ إلى الناس كافة وتمتعهم عليها، ودقة الالتزام وأمانته.

إذا نظرنا إلى قضية الأكراد وحزب العمال الكردستاني ومصادمه مع تركيا لا تجد أي أثر لروح الإسلام وغشية الله، وإنما نجد العصبية الجاهلية، وغشية كل قوم لجنته، حتى قال الرئيس العراقي جلال طالباني: لن نسلم الأتراك حتى ولو قلعة كريدية!

وهذه الحاجة كلهم يقولون من أنفسهم أنهم مسلمون، ولكن مع وقف التنفيذ. الإسلام كشمار يظهر كثيراً ما دام هناك حاجة له، أما إسلام المواقف والراي المتزجر، والإيمان الصافي والعلم الجلي الواضح، يحتاج إلى جهد للبحث عنه.



■ تاريخ تركيا المعاصر شديد الوطأة على الإسلام ولا ننسى في ذلك إصدام عدنان مندريس وتصفيه من يحملون الاتجاه الإسلامي

.....

طاعة مصابات الديمقراطية والعلمانية المحكمة بسلطانها.

لقد جعلوا من «الديمقراطية» ذات الأصول العلمانية والجدور الوثنية اليونانية وسيلة تخدير للشعوب بواسطة الشعارات التي يطلقونها ولا تجد لها في الواقع إلا رصيداً قليلاً. خدروا شعوبهم بكل وسائل التخدير، فأنهبوا الجنس وأطلقوه في رماية القانون وحمايته، فاستجابات النفوس له بما ركب فيها من شرار وميول.

استغلوا الدين، وهم علمانيون، فحولوا الحركات التنصيرية وغنوها بالمال والرجال، وأطلقوها في الأرض، لتنفذ رغبات الديمقراطية والعلمانية تحت شعارات الدين الذي جرّوه من أهم مبادئه.

لقد افسدوا مناهج التربية كما يقول نيكسون عن مناهج التعليم في أمريكا، والتماذج السيئة التي يفرجونها وحسبك أن ترى أن أكبر مجرمي الأرض في مصابات الديمقراطية والعلمانية هم معاصرة تلك المناهج التربوية.

إن في الناس شهوات وغرائز وأهواء. ولا يوجد ما يكبح هذه القوى ويدهمها على دروب الخير للبشرية كلها إلا الدين الحق، دين الله، ودين جميع الرسل

ليوفي المسلم بحق بدنه، وزوجيه وأولاده، ودينه، وأمنته، ويعطي كل ذي حق حقه.

ولو حاولنا أن نحدد ما أصبحت الرأسمالية والديمقراطية والعلمانية للعالم من ضرور لها لنا الأمر جداً.

لقد أضلعت كل الحروب في الأرض، في أمريكا الجنوبية، في أفريقيا، وفي آسيا، وفي العالم الإسلامي، حروباً ظالمة مجرمة تجاوز عدد الضحايا مئات الملايين.

لقد نهبت ثروات الشعوب وخيراتها لتتعم في ويضع أفراد شعوبهم بها، وتدر الملايين من الخلق في فقر مذل، وجوع مهلك، وفري قاتل، وجهل ممتد.

لقد استغلوا الطفولة أسوأ استغلال. فرسّوها في عمل مرهق وفي أجواء الجرائم والجنس، أو رسّوها في الشوارع وقارعة الطريق يمارسون كل أنواع الفساد والتهلاك.

لقد نشروا الخمر والمخدرات والزنا والبطالة وأباحوا ذلك بالقانون، وما يبيحه القانون يمارسونه بالسلطة والقوة والقتل.

لقد شؤوا الجريمة في الأرض حتى صار للجريمة هنوز وأساليب يرمونها ويغنونها ويحمون رجالها ماداموا في



لجنة السنابل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعرك الله بالشفاء

الاحتلال الإسرائيلي يهدد بهدم المسجد العمري بالقدس

٨٠ محاولة يهودية لاقتحام «الأقصى» الشهر الماضي

أعدادهم في السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أنه وبجهود سكان القرية تم توسعته وتديم البناء القديم. وأضاف أبو طير: «لقد فوجئنا بقيام طواقم بلدية الاحتلال بتعليق قرار الهدم على باب المسجد يوم الجمعة قبل الماضية فجراً».

وأشار إلى أن الأمر أثار حفيظة أبناء القرية وأحدث توتراً في صفوفهم، حيث يتوقع أن تداهم البلدية بمعداتها القرية لهدم المسجد القديم والوحيد في القرية.

وأوضح أن سكان القرية سيواجهون في مسجدهم صفاراً وكباراً شباناً وشيوخاً لمنع تنفيذ هذا القرار الصهيوني الجائر. وشدد على أن البناء القديم للمسجد تبلغ مساحته نحو ٢٠٠ متر م، إضافة نحو ٢٠٠ متر أخرى تستوعب المصلين الذين يضطر بعضهم للصلاة في خارج المسجد.

وقال الدكتور نعيم أبو طير: إن المسجد العمري هو المسجد الوحيد في القرية التي يتجاوز عدد سكانها آلاف نسمة، لافتاً الانتباه إلى أن وجهاء القرية قاموا بالاتصال مع عدد من النواب الفلسطينيين في الكنيست الصهيوني، وكذلك مع المسؤولين في الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة التي تشرف عليها الأردن للعمل معاً من أجل إلغاء قرار الهدم.

يشير إلى أن هناك سابقة قانونية في المحاكم الصهيونية قد تحققت بإفشال قرار لبليدية الاحتلال بهدم مسجد الشيخ جراح، حيث قررت المحكمة في العام ٢٠١٣ رفض هدم أماكن ودور العبادة من مساجد وكنائس وخاصة القديمة منها في القدس المحتلة؛ لأن ذلك يخالف القانون الدولي وينتج عن الكيان الصهيوني الثابت على مصراعيه أمام (اليونسكو) التي اعتبرت القدس المحتلة مكاناً أثرياً وتاريخياً للبشرية.



مليار ونصف المليار من المصلين في جميع أنحاء العالم، معتبراً أن هدمه المحاولات ترمي إلى فرض الهيمنة الإسرائيلية الكاملة على المسجد الأقصى لهدمه وإقامة الهيكل المزمع مكانه».

ودعا التميمي «الأساتين العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها أن يتحركوا على وجه السرعة، ويأخذوا موقفًا حازماً وموحداً وجاداً لحماية الأقصى»، مؤكداً على وجوب تحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى.

من جانب آخر في جريمة جديدة ضد المقدسات الإسلامية، فوجئ أهالي قرية أم طوبا جنوب مدينة القدس المحتلة بقرار صهيوني لهدم المسجد العمري في القرية من قبل طواقم بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس المحتلة، رغم مرور ٧ قرون على بنائه. وقال الدكتور نعيم أبو طير: إن المسجد قديم جداً وتاريخي، وقد تم تشييده قبل نحو ٧٠٠ عام، وتم ترميمه آخر مرة عام ١٩٦٣، ولكنه بقي ضيقاً لا يتسع إلا لعدد من المصلين الذين تضاعفت

قال قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي: إن «محاولات المجموعات اليهودية المتطرفة المدعومة من قبل الاحتلال لاقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بلغت خلال الشهر الماضي أكثر من ٨٠ مرة، وحذر من خطورة قيام جماعات يهودية بتنظيم مسيرة استنزائية في محيط المسجد الأقصى ومحاولات اقتحامه».

وكانت مجموعات يهودية متطرفة قد اجتاحت مؤخراً البلدة القديمة في القدس المحتلة خاصة محيط المسجد الأقصى وسط حراسة مكثفة من قوات الأمن وشرطة الاحتلال الصهيوني.

وذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان أن هذه الجماعات اليهودية المتطرفة نظمت مسيرة اخترقت البلدة القديمة وتوجهت مباشرة إلى محيط المسجد الأقصى المبارك رافعة شعارات عنصرية وحاقدة تنادي بالوت للرب والفلسطينيين ولؤكد حقها ببناء ما يسمى بالهيكل المزمع.

وحمل التميمي سلطات الاحتلال آثاماً وتدابيعات هذا الاستنزاف لشاعر

جمعية علماء المسلمين تطالب الحكومة بوقف الحملة السافرة
ضد الرسول ﷺ من حركة انفصالية في منطقة القبائل

أنشطة جديدة لتنصير الأطفال في مدينة «ابن باديس» برعاية الكنيسة البروتستانتية

من قبل حركة انفصال منطقة القبائل التي يتزعمها الغني فرحات مهني. وقالت الجمعية: «إن أحد كتاب موقع الحركة الانفصالية على شبكة الإنترنت، كتب مقالاً تعرض فيه بالسب والشتم للإسلام وللرسول الله ﷺ، كما هاجم فيه رئيس الجمعية الشيخ عبد الرحمن شبان بسبب موقفه الداعم للحكومة الجزائرية حول تطبيق قانون تنظيم الشعار الدينية لغير المسلمين في البلاد».

وأوضحت جمعية العلماء المسلمين أن صاحب المقال «ذهب بعيداً باتهامه لرئيس جمعية العلماء بأنه يشجع على تطبيق القانون المذكور المستبسط من الشريعة».

وأكد بيان جمعية العلماء ردّاً على حركة انفصال منطقة القبائل وكتابتها أن الجمعية لم ولن تطالب يوماً بقطع رؤوس المعتنقين للنصرانية؛ لأن منهج الجمعية هو الدعوة بالتي هي أحسن وأسلوبها هو التوعية لن تم التفرير بهم من قبل جماعات التبشير في منطقة القبائل أو في غيرها من أرض الجزائر.

وقد ربط كاتب المقال بين ما أسماه «الإرهاب والدولة والحركات الإسلامية وجمعية العلماء»، جاعلاً الجميع شركاء في تدمير البلد عبر خطة متفق عليها، تهدف إلى استئصال منطقة القبائل كمشجب تعلق عليه مشاكل الجزائر أو مشاكل الحكومة كلما شارفت على السقوط، على حدّ زعم كاتب المقال.

وأكد مسؤولون أن المجموعة التنصيرية دخلت السيرك واستغلت الظلام وبراءة الأطفال ووُضعت هذه المطويات في شكل كتبيات، أما الحلوى المتداولة فقد تمّ استيرادها من الصين وهي مصنوعة من السكر وشراب الجلوكوز وتحمل اسم (BAG) والأميرة، وتقدم لكل طفلة أقراص لاذنية بها صليب.

من ناحيته، قال إمام جامع «الأمير عبد القادر، الدكتور ري: إن الخطير في هذه العملية التنصيرية هي أنها تطال هذه المرة الأطفال وليس البالغين؛ لأنها تستغل براءتهم وتقدم لهم «السم» التنصيري في «العسل» الذي هو العاب وحلوى تستهوي الأطفال.

وكان اللقاء الذي عقد في مدينة قسنطينة قد ضمّ صدّاً كبيراً من المنصرين من ولايات من غرب ووسط الجزائر التابعين للكنيسة البروتستانتية لتعلم كيفية مخاطبة المسلمين بهدف تنصيرهم.

وتعتبر قسنطينة من أبعد المدن من حملات التنصير؛ إذ تعتبر دائماً حصناً للإسلام تاريخياً وحاضراً، حيث ضمت كل علماء الإسلام المعروفين من جمعية العلماء المسلمين إلى الجامعة الإسلامية، وعاش بها عدد من علماء الإسلام مثل الراحل الشيخ محمد الغزالي والعلامة الشيخ يوسف القرضاوي.

من جانب آخر، طالبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السلطات المختصة بضرورة التدخل السريع لوضع حد للحملة السافرة والهجمة الشرسة

بدأت أنشطة تنصير جديدة في مدينة ابن باديس الجزائرية بعد أسبوع واحد من الملتقى السري الذي عقد في مدينة «قسنطينة» برعاية الكنيسة البروتستانتية لأجل تنشيط عمليات التنصير.

وذكرت مصادر مطلعة أن إمام جامع «الأمير عبد القادر، الدكتور عبد الكريم ري» قد اتصل به صمد من أولياء الأمور والعلماء وقدموا له نماذج من أسطوانات ومطويات ولعب أطفال تمّ توزيعها على أطفالهم في أماكن مختلفة من مدينة «قسنطينة» تحتوي على مواد تنصيرية.

وتحتوي الأسطوانات على ترجمة لفيلم فربي عن المسيح عليه الصلاة والسلام تمّ ترجمته باللهجة الجزائرية الدارجة وبطريقة احترافية جداً، حيث تنطبق بدقة حركة شفهي الممثلين مع الكلمات الدارجة التي يقولونها المترجمون بلغة عربية خليط بالدارجة يفهمها الجميع.

وقد تمّ توزيع هذه الأقراص المضغوطة، أمام الكنيسة الأرثوذكسية بحي الكدية بقسنطينة، إضافة إلى ذلك تمّ توزيع مطويات على الأطفال في منطقة سيرك عمار، حيث اندس بعض المنصرين في عرض نهاية الأسبوع الليلي واستغلوا توزيع بعض المؤسسات قطع الجبن والبالونات، فقاموا بتسريب هذه المطويات الملونة التي تحكي ميلاد الرب يسوع، ودرس روحية تسليها للأطفال الأبرياء وتداولوها في المدارس، ووصلت حتى إلى بعض المعلمات.

السلطات تمنع الشيخ القرضاوي من دخول أراضيها

كبير الأساقفة: لا مفر من تطبيق الشريعة ببريطانيا



هذا العمل، داعياً للنظر إلى الشريعة الإسلامية بذهن متفتح.

من جهة أخرى، قوبلت تصريحات رئيس الكنيسة البريطانية بترحيب من بعض الجماعات الإسلامية، واعتبرها المرحبون خطوة شجاعة لفهم الإسلام ورفيات الطائفة المسلمة.

وقال رئيس مؤسسة «رمضان» محمد شبيب، إنه تم تطبيق الشريعة في المسائل المالية بقدر كبير من النجاح في بعض الأقاليم الغربية. وأضاف شبيب، «اعتقدت أن المسلمين سيشرحون براحة هائلة لسماع الحكومة بتسوية المسائل المالية بما يتفق مع معتقداتهم».

واتهمت وسائل الإعلام البريطانية القرضاوي بالتطرف، وهاجم أعضاء من حزب المحافظين القرضاوي بشدة واتهموه بتشجيع العمليات الفدائية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية، كما أثير جدل واسع حول الزيارة التي قام بها الداعية الإسلامي إلى بريطانيا.

وقد رفض المحافظون آنذاك دخول القرضاوي لبريطانيا وطلب زعيم حزب المحافظين المعارض بمجلس العموم رئيس الوزراء توني بليير بمنع القرضاوي من زيارة بريطانيا بدعوى أنه يدعم العمليات الفدائية. لكن القرضاوي رفض الاتهامات الموجهة إليه وأكد أنه أسير هفوة، وشكك برأي اللعن من العمليات الاستشهادية الفلسطينية، وصنفها بأنها سلاح الضعيف.

من جهة أخرى، اعتبرت الكنيسة الأنجليكانية أن تبني بعض أوجه الشريعة الإسلامية في بريطانيا «أمر لا مفر منه»، ودعا كبير أساقفتها للنظر إلى الشريعة الإسلامية بذهن متفتح.

وقال كبير أساقفة كنيسة كاثوليكري رومان وليامز، إن تطبيق بعض جوانب الشريعة الإسلامية في بريطانيا أمر لا يمكن تجنبه، وهذا إلى التماس بينهم متفتح مع المسألة، لافتاً إلى إمكان التوصل إلى تسوية بناءً، مع الشريعة حول عدد من القضايا مثل الطلاق. وقال وليامز الذي كان يتحدث لهبة الإذاعة البريطانية، إن بريطانيا تتصارع مع تطبيق شرائع ديانات أخرى في البلاد، وهذا إلى تكيف بشيء مع ممارسات المسلمين في مجالات مثل منازعات الأحوال الشخصية.

ورداً على سؤال عما إذا كان تطبيق الشريعة ضروري لتماثل المجتمع، قال وليامز، «إنه أمر لا يمكن تجنبه على ما يبدو، وأضاف، هناك اعتراف بالفعل في مجتمعاتنا ببعض أحكام الشريعة ويومجوب قوانينها، ومن ثم فإن الأمر ليس كما لو كنا نأتي بنظام غريب ومناقص». وجند وليامز دعوة الأساقفة المسيحيين والمسلمين إلى التعاون، وشدد على ضرورة إشراك كل الطوائف في

ممنع السلطات البريطانية الداعية الإسلامي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي من الدخول إلى أراضيها، بزعم عدم توافق طلب دخوله مع قوانين الهجرة في البلاد.

وقال الشيخ القرضاوي، إن خلافاً حدث وهذا وجدياً داخل الحكومة البريطانية نفسها، كما زارني وفد من وزارة الداخلية وأخذ مني تصريحات من زارني وفد صحفيي. وأضاف القرضاوي، «وزارتنا الداخلية والخارجية كلتاهما كانتا موافقتين على دخولي البلاد» مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في المحافظين المتشددين والليويين والحيوانيين الإسلام البريطاني المفرط الذي يحرف الكلم عن مواضعه».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان الموقف البريطاني يرجع إلى فتوى شرعية العمليات الفدائية التي تقوم بها فصائل المقاومة الفلسطينية، أكد القرضاوي أن هذه فتوى ليست فريدة، وإضا جماعة وأفق عليها مشايخ العرب والمسلمين من جميع أنحاء العالم، وهذه فتوى لها قوتها وقوتها، مشيراً على أنها كانت قبل ٢٠ عاماً وأنه زار بريطانيا بعدها أكثر من مرة.

وشدد القرضاوي على أن الغرب يريد نوعاً من الإسلام الذي يكتفونه على هوائهم، وقال، «هم لا يريدون الإسلام الحقيقي، إذا كنت مستخدماً، أنا أدنأ العمليات التي جرت في لندن وأشباهها، وكنت أقول من أدانها، ندعو إلى الحوار والتسامح لا الحرب».

وكان الشيخ القرضاوي قد تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول للجهات المختصة في بريطانيا منذ نحو عام.

وزار القرضاوي بريطانيا في يوليو ٢٠٠٤ للمشاركة لتدشين الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يضم نحو مائتي عالم ومفكر من مختلف البلدان الإسلامية، ويهدف لإبراز الوجه الحضاري للإسلام من خلال اعتماد منهج الوسطية والحوار مع الأخر.



هجمات طالبان تعهد بانفراط عقد الناتو

القوات الإضافية المطلوبة.

وكانت كندا أحدث دولة تحذر من أنها قد تضطر إلى سحب جنودها البالغ عددهم ٢٥٠٠ جندي في حال لم يرسل الحلفاء تعزيزات إضافية إلى إقليم قندهار، من بعض تحذير كندا بسبب قواتها من أفغانستان صدى له في تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، عند تفتائها في لندن رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون ووزير الخارجية ديفيد ميليباند، وقالت رايس: إن الحلف يواجه اختباراً حقيقياً هنا، وهو اختبار يمكن فيه قوة هذا الحلف.

وأضافت رايس، إن على الدول المعنية أن تفهم أن قوة إسقاط لم تكن قوة لحفظ السلام في أفغانستان، ولكنها قوة بحارية طائبات، وكان براون قد قال في وقت سابق في مجلس العموم البريطاني، «ما نتطلع إليه هو أن يتحلل معارضان يتصمم لضمان انقسام الأعداء في أفغانستان بإضافه».

جندو إلى جنوب أفغانستان، ورداً على الدعوة الأمريكية لجيش بشأن تقاسم الإصبة قال وزير الدفاع الأمريكي أعتقد أنه سيكون خطأ كبيراً لو أننا نسوّل مسؤوليتنا في الشمال إلى الجنوبيين، لكن جيش قال أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، إنه سيواصل إشرافه هذه المسألة خلال الاجتماع غير الرسمي لوزراء دفاع الناتو في فينتوس، عاصمة دولة ليوانيا.

وأضاف، أصعب بالتحقق الكبير بسبب تحوّل الناتو إلى حلف يتألف من جناتين، إن هناك حلفاء مستعدون للقتال ولاتوت حماية أمن الشؤون وحلفاء آخرون غير مستعدين للقتال والوت، وتابع اعتقد أن هذا الوضع يلقي بظلال من الغموض على مستقبل هذا الحلف في حال استمر ذلك وربما يسوء الوضع، ووافق جيش مؤخرًا على مضض على إرسال ٣٢٠٠ من أفراد المارنرز إلى أفغانستان بعدما كان ألح في وقت سابق إلى ضرورة أن يوفر أعضاء آخرون في الناتو

دعيت الخلافات التي تصصف بحلف شمال الأطلسي «الناتو» بشأن أفغانستان- وخاصة مع تصاعد هجمات طالبان. وزير الدفاع الأمريكي روبرت جينس التحذير من أن مستقبل الحلف في خطر، وقد توترت التحذيرات إلى انقسامه لجناحين.

وقال جينس، إن رغبة الدول المشاركة في أعمال القتال بأفغانستان ستخف إذا لم يتم تقاسم عبء جهود مواجهة هجمات طالبان المتصاعدة، وتأتي تعليقات جينس بعد إعلان ألمانيا أنها ستسرح ٢٠٠ جندي إصافي إلى شمالي أفغانستان.

وقال وزير الدفاع الألماني فرانز جوزيف جانتج، إن قوة تدفق سريع شميرل إلى مزار الشرب خلال الشهور القليلة المقبلة تكن يمكن نشرها في مناطق أخرى في حال الطوارئ.

وكانت الحكومة الأمريكية قد أرسلت الأسبوع الماضي رسائل إلى الدول الأوروبية تدعوها إلى إرسال

الداخلية تؤمن مصالح أوروبية بسبب فيلم مسيء للقرآن

العقيدة.. ولكن مواقف الزعيم اليميني لا تتفق مع مواقف الحكومة. ووفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام الهولندية المختلفة، فإن عضو البرلمان الهولندي سيعرض فيلمه المسيء في مارس المقبل. يشار إلى أنه سبق أن تعرض الإسلام والرسول ﷺ للهجوم من جانب برلمانيين في هولندا، مثل البرلمانية آيان هيرسي- التي تنتمي لأصل صومالي- حيث شاركت المخرج الهولندي ثيو فان خوخ في إنجاز فيلم يعرض مشاهد مسيئة للإسلام.

الأخرى وعلى الشركات والمصالح الأوروبية. وكان خيرت فيلدز- زعيم الحزب اليميني المتطرف- أعلن خلال جلسة للبرلمان الهولندي، أنه يريد تعريب الناس بوجهة نظره حول الإسلام. وقال: «سأقدم للناس فكرتي عن الإسلام من خلال بعض المشاهد والصور في فيلم قصير». وتوجه فيلدز بعد ذلك للحديث مع وزير الخارجية الهولندي ماكسيم فيريهاخن الذي كان يشارك في جلسة البرلمان، وجرى تبادل للرأي بينهما، وأعلن بعدها فيريهاخن أن الحكومة تسالّد حرية التعبير وحرية

شدّت وزارة الداخلية الباكستانية من إجراءاتها الأمنية على المصالح والبعثات الأوروبية، وذلك بعد إصرار متطرف برلاني هولندي على عرض فيلم مسيء للقرآن. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية: «إن السبب وراء تلك الخطوة هو إصرار شركة هولندية على طرح فيلم وثائقي عن القرآن الكريم يسمى لمشاعر كافة المسلمين في العالم». وقامت وزارة الداخلية بتشديد الحراسة على كافة السفارات الأوروبية وسكن الدبلوماسيين فيها في العاصمة والمدن

البرلمان يقر ارتداء الحجاب في الجامعات

أردوغان: انضمامنا بتكوين دولة دينية يقسم الأمة



وافق البرلمان التركي في قراءة أولى على التعديل الدستوري القاضي بإلغاء الحظر على ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات. وذكرت وكالة أنباء (الأناضول) التركية أنه تمت القراءة الأولى على المادتين (١٠ و ٤٢) من القانون الدستوري من أجل رفع الحظر عن الحجاب في المدارس والجامعات. وشهدت الجلسة البرلمانية مناقشات حادة بين نواب الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، بيد أن أصوات حزب (العدالة والتنمية) وحزب (الحركة القومية) كانت كافية وحدها لإقرار التعديل، حيث إن لئيهما في البرلمان التركي ٤١٠ نواب من أصل ٥٥٠ نائباً. وتمت المصادقة على الخطوط العامة للتعديل الدستوري بـ ٣٩٧ صوتاً مؤافقاً.

وبناء على هذا التعديل الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية، سيسمح للطالبات الجامعيات ارتداء الحجاب الإسلامي وغطاء الرأس فيما سيظل الحظر سارياً للطالبات المرحلة الإعدادية

ارتداء الطالبات الحجاب في الجامعة. وقتلت وكالة الأناضول للأنباء عن أردوغان قوله- في كلمة ألقاها في اسطنبول: «لدي كلمات قليلة لأولئك الذين يزعمون أن العلمانية ستدمر وأن تركيا ستصبح دولة دينية، وأن القيم الأساسية للجمهورية ستهدم، وأن النساء اللاتي لا ترتدين الحجاب ستعترضن لضغوط،» أستم أنتم الذين تقسمون المجتمع.

الكوزير مع مصر والأردن هو عزو صهيوني للأسواق العربية



■ الرجوع العام لاتفاقية الكويل

وهنا نجد المؤشرات التالية،
١- الضغوط الصهيونية-أمريكية المتواصلة للتطبيع وفتح الأسواق العربية والإسلامية أمام الكيان الصهيوني وأخرها مؤتمر أنابوليس ومؤتمر الدول المانحة في باريس وزيارة الرئيس بوش للمنطقة في الأيام الماضية، وكلها تدور حول إطلاق الوعود المسوولة بإمكانية إقامة دولة فلسطين المستقلة، وتخدير الشعوب بأوهام السلام، وبالتالي فتح الطريق نحو التطبيع مع كافة الدول العربية والإسلامية، وضمان الهيمنة الاقتصادية على الشعب الفلسطيني، من خلال التحكم بلقمة العيش وأحكام الحصار الاقتصادي لتكون التبعية المطلقة للكيان الصهيوني وحلفائه، مع زيادة أساليب الهيمنة على المنطقة برمتها.

هذا التوجه العام لا يتفق مع المصالح العربية، بل هو في الحقيقة محاولة لخداع الشعوب العربية والإسلامية، ولتحويل الانتباه عن القضايا الحقيقية التي تواجهها هذه الشعوب، مثل القضية الفلسطينية، والقضية العربية، والقضية الإسلامية، والقضية الإنسانية. ولتحويل الانتباه عن القضايا الحقيقية التي تواجهها هذه الشعوب، مثل القضية الفلسطينية، والقضية العربية، والقضية الإسلامية، والقضية الإنسانية.

والإسلامية!!



■ **حجم الصادرات إلى مصر والدول العربية**
سجل ارتفاعاً بعد الكويز بنسبة تبلغ حوالي ٣٦,٧%، مما يعني الغزو المنظم للأسواق العربية

■ **في الأسواق العربية يوجد ١٣٣ مستثمراً**
صهيونياً يملكون ويشاركون في مشروعات استثمارية في مصر وحدها وقاموا بإنشاء ٢١ شركة استثمارية يملكونها

■ **ما يتم الآن من غزو صهيوني للاقتصاد**
المصري يذكرنا بعودة اخطبوط العائلات اليهودية التي كانت تتحكم في توجيه الاقتصاد المصري في الفترة من ١٨٩٧ إلى ١٩٤٧م

■ **جاء اتفاق الكويز في ظل الضغوط**
الصهيو-أمريكية المتواصلة للتطبيع وجهود مكاتب الاتصال والسفارات ورجال الأعمال لتسهيل الغزو والاختراق الصهيوني

المضافة على السلع المنتجة حوالي ٣٥% والباقي مكونات أمريكية، وفي النهاية يتم السماح لهذه المنتجات النسيجية بالدخول إلى الأسواق الأمريكية دون التمريرة الجمركية أو الفيدو التجارية الأخرى، والمستفيد الوحيد من هذه المصانع هو الكيان الصهيوني وحقة من رجال الأعمال المصريين، أما العمال المصريون في مصانع الكويز لا يعيشون نعيمًا كما يشاع عنهم، تحرمانهم من مظلة التأمينات الاجتماعية والصحية، بالإضافة إلى عملهم فترات طويلة جداً قد تتجاوز الاثنتي عشرة ساعة يومياً دون رصيد من الإجازات أو الاستثناءات، كما أن العامل يوقع على استمارة ٦ وعلى نموذج للاستقالة قبل استلام العمل، وهو الأمر الذي يضع السيف على رقبة العامل فيظل طوال الوقت خائفاً من

الأخرى في المجالات السياسية والإعلامية والمالية والرياضية والثقافية، ونشر الأمراض الوبائية وسلاح المخدرات وغيرها مما يحتاج إلى مجلدات.

■ **الهروب من جحيم الفقر إلى مذلة (الكويز)؛**

(الحالة المصرية نموذجاً)
مصانع الكويز التي تأسست في مصر قبل أكثر من خمسة أعوام تنفيذاً للبروتوكول الموقع بين مصر وأمريكا والكيان الصهيوني في ديسمبر ٢٠٠٠ تقضي بنودها بإقامة ٧ مناطق صناعية مؤهلة يتم التركيز فيها على صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة، والتي تبلغ قيمة الأصول المصرية فيها ما يقرب من ١٥ مليار جنيه، على أن يمثل المكون الإسرائيلي في الإنتاج نسبة ١١,٧%، في حين تبلغ القيمة المصرية

٢- **التعاون الاقتصادي مع الكيان الصهيوني (الغزو والاختراق الاقتصادي)؛** من خلال مكاتب الاتصال والسفارات ورجال الأعمال تحت غطاء الاستثمار الأجنبي أو بشكل مباشر.

٣- **التعاون المسيحي مع الكيان الصهيوني؛** والذي ظهر بشكل واضح من دخول مئات الآلاف إلى مصر والأردن (١١٠ آلاف زاروا الأردن في عام ٢٠٠٢) والمغرب (من ١٥ إلى ٢٠ ألف سائح إسرائيلي زار المغرب في عام ١٩٩٤)، إلى درجة وجود ٢٨ ألف مصري في الكيان الصهيوني بعضهم تنجس بالجنسية الإسرائيلية وتزوج من إسرائيليات، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا فتح باب التنقل للعمل أو السياحة على مصراعيه بين تلك الدول.

٤- **مجالات الاختراق أو التعاون**

من العاملين تعسفياً، وعلى الرغم من حصولهم على أحكام قضائية بالعودة لمعمل مرة أخرى إلا أن الزوربا يرفض تنفيذ هذه الأحكام، ومن أمثلتها العامل محمود عدلي يهنساوي الذي حملت قضيته رقم ٧٣٣ لسنة ٢٠٠٦، حصل على حكم بالعودة للعمل ولكن رئيس الشركة ضرب بهذا الحكم عرض الحائط، وكذلك العامل مصطفى سرحان وعلي عبد الحليم حامد النديب، وخلصت الصحيفة إلى القول (وفي النهاية فإن عدداً من العاملين المصنوعين والذين يتزايدون يوماً بعد الآخر هدوا بالاعتصام أمام أبواب الشركة والإضراب عن الطعام لعدم احترام أحكام القضاء وهم أصحاب أسر ويعولون أطفالاً في مراحل تعليمية مختلفة).

■ مخاطر الكويز وأثاره التدميرية

كشف تقرير حديث صدر من المعهد القومي للتخطيط فشل تطبيق اتفاقية الكويز داخل مصر، وأكد هذا التقرير أن لهذه الاتفاقية آثاراً تدميرية شديدة على الاقتصاد المصري، وقد أوضح التقرير أن استيراد المكون من الكيان الصهيوني بالنسبة التي قررت الاتفاقية وهي ١٧,٧٪ منع قل ألبوب وضما احتكاريًا بالغاً أدى إلى ارتفاع أسعار الخامات الصهيونية، واضطرار مصر لشراؤها بأسعار تزيد بنسبة تصل إلى ٣٠٠٪ عن مثيلاتها في السوق العالمية، لأن الاتفاقية وتوصوها تنص على ذلك.

وأشار التقرير إلى أن التطبيق العملي لاتفاقية الكويز كشف عن محدودية استعادة الاقتصاد المصري من هذه الاتفاقية، إذ أن ٤١٪ من المصانع التي تم اعتمادها بالمناطق الصناعية الموهلة سبق لها التصدير إلى الولايات المتحدة قبل الانضمام إلى الاتفاقية، وأكد التقرير أن المستفيدين من الاتفاقية حتى الآن هم مجموعة محدودة من رجال الأعمال، أما القطاع الأكبر من صناع المنسوجات فلم يستفد منهم أحد وتفاقمت مشكلاتهم وتحملوا أعباء مالية باهظة في صورة ضرائب ورسوم وفوائد بنوك.

وطالب التقرير أيضاً بضرورة تخفيض نسبة المكون الإسرائيلي في المنتجات المصرية إلى ٦٪ أو ٧٪ على الأكثر، وصل الآن إلى ١٠,٥٪ (وكان الأولي أن يطالب بإلغاء اتفاقية الكويز المذلة والمخرقة



■ العمال المصريون في مصانع الكويز يعانون الحرمان من مظلة التأمينات الاجتماعية والصحية، بالإضافة إلى عملهم لساعات طويلة جداً، كما أن العامل يوقع على نموذج الاستقالة قبل استلام العمل، إضافة إلى الفصل التعسفي كما في شركات جلال الزوربا

■ مثال صارخ لسوء معاملة عمال الكويز: الفصل التعسفي يطارد عمال مصانع (الزوربا)

كتبت جريدة «الأسبوع» يوم ٢٧/١٠/٢٠٠٧ تقول: (لم كتف شركات جلال الزوربا رئيس الاتحاد الصناعات المصرية بمرض مسهل التظهير مع إسرائيل، من خلال اتفاقية الكويز المشبوهة حتى وأصل عرض حلقة جديدة من مسلسل فصل العمال تعسفياً بشركات ومنها شركة مايتكس للملابس الجاهزة بمدينة مايو التي سبقتها حلقات فصل العمال بشركة للملابس الجاهزة بحلوان المملوكة له أيضاً، ويبدو أن الزوربا بدأ في تفعيل نص عقد العمل الذي يوقعه العاملون في شركاته، حيث يقوم العامل أو العاملة بالتوقيع على الاستقالة مع تقديم مسوغات التعيين، وكانت شركة مايتكس مايو قد شهدت خلال الأسابيع الماضية فصل خمسة

مجرد المطالبة بحقوقه حتى لا ينقطع عيشه كما أكد محمد عبد العظيم العامل والنقابي السابق، ويضيف عبد العظيم: إن عمال الكويز لا يحظون باحترام زملائهم في المصانع الأخرى فهم يطلقون عليهم لفظ (الكويزة) على سبيل النكح والمهارة، خاصة أن هناك أعداداً كبيرة من العمال ترفض العمل داخل مصانع الكويز لارتباطها بالكيان الصهيوني، كما كشف تقرير للمرصد المصري للتعليم والتدريب والتوظيف أن السبب الرئيسي لامتناع الشباب عن شغل الوظائف الشاغرة في قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة خاصة بالمناطق النضمة للكويز، هو الرغبة في العمل المكتبي أو السفر إلى الخارج بنسبة ٦٦,٤٦٪ ثم تأتي الظروف الصعبة للعمل في مصانع الغزو والنسيج بنسبة ١٩,٢٥٪ كما أرجع ١٨,١٨٪ السبب إلى ضعف الرواتب والأجور بهذه الصناعة.

ثلث المكون حسب شهادة المنشأ. وشهادة المنشأ تقول إنه لكي تصدر للولايات المتحدة لابد أن يكون المكون المحلي ٢٥٪. وثلث الـ ٢٥٪ يغطي ١١,٧٪، وهذا يعني لو أن المكون المحلي ٨٠٪ أو ١٠٠٪ فإن ثلثها أكثر بكثير من ١١٪. مما يعني أن النسبة الإسرائيلية قد تصل إلى ٣٣,٢٪، مما يوضح الزيف الذي يحاولون إقناعنا به، وأنهم يخفون منه ١١,٧٪ إلى ١٠,٥٪.

والحقيقة أن المكون الإسرائيلي لا يقل عن ٣٣٪ وهذا يجعل مصر لا تستفيد كثيراً من هذه الاتفاقية، وكما قال التقرير إن المكون الإسرائيلي زاد بأسعار ٢٠٠٪ من الأسعار التي يمكن الحصول عليها عالمياً، والجمارك في أمريكا على الواردات من المنسوجات ٨٪، فنحن نتمتع بخصم ٨٪ ونحتمل تكلفة إضافية تفوق الـ ٨٪، لذلك المنتج المصري لم يستطع غزو السوق الأمريكي طبقاً لهذه الاتفاقية، والمستفيد الوحيد هو إسرائيل، ولابد أن يعي الرأي العام الإسرائيلي تلك القضية، ولابد أن تتوقف عن هذه الممارسات التي تضر الاقتصاد القومي ويدفع فاتورة مواقف سياسية ليست في صالح مصر ولا الأمة العربية والإسلامية).

■ غياب الإعلام خاصة المصري عن التوعية بمخاطر الكويز
والغريب أنه يندر الإشارة إلى مخاطر الكويز في وسائل الإعلام خاصة المصرية، بل والأغرب أن يلجأ هذا الإعلام للترويج لحاسن الكويز رغم ما سبق قوله، ففي صحيفة الأهرام يوم ٢٠٠٦/١٢/٢٦ تحت عنوان (زيادة صادرات الكويز بنسبة ٢٣٪ في تسعة أشهر: ارتفاع حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة إلى ٥,٧ مليار دولار) تقول (ارتفع حجم التبادل التجاري بين مصر والولايات المتحدة إلى ٥,٧ مليار دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٦ بنسبة نمو ٢١,٢٪، كما بلغت صادراتنا ١,٩ مليار دولار بنسبة نمو ٤,٥٪، منها ٥٨٠ مليون دولار صادرات مصرية في إطار بروتوكول الكويز بنسبة نمو ٢٣,٢٪)، فهذا يقتصر العرض على الترويج للمزايا دون عرض المخاطر التي تفوق المزايا الموهومة آلاف المرات.

■ الأردن وقعت تلك الاتفاقية تحت ضغوط سياسية من الولايات المتحدة الأمريكية وصنيعتها إسرائيل

■ مصانع الكويز تأسست في مصر قبل أكثر من خمسة أعوام تنفيذاً للبروتوكول الموقع بين مصر وأمريكا والكيان الصهيوني في ديسمبر ٢٠٠٠

النسيج) لم تجد حلولاً لمشاكلها وأن الكويز لم يكن هو الحل، بل يمس خطاً أحمر وهو (الأمن القومي).
وعني توسيع نطاق التلميع مع الكيان الصهيوني ومساهمة الاتفاق في الاستثمارات الجديدة، ولكن في استثمارات أجنبية بالدرجة الأولى، وبالتالي فإن مردودها لن يعود على المصريين، صحيح أنه حدث زيادة في العمالة ولكن في ظل الأجور شديدة التدنّي وفي ظل ظروف عمل متدنية - سبق بيانه - (لا يوجد عقود عمل، ولا يوجد ضمان لبيئة العمل السيئة للغاية)، فإن المحصلة النهائية أن الذي استفاد من اتفاق الكويز هو الكيان الصهيوني بالدرجة الأولى والولايات المتحدة باعتبارها عراب هذه العملية وخفّة من رجال الأعمال هم الذين يستغلون مرق آلاف العاملين المصريين في أجور لا تصل إلى حد الكفاف باستخدام مستلزمات إنتاج إسرائيلية بأسعار باهظة).
كما يعلق الدكتور صلاح الدسوقي أستاذ الاقتصاد والإدارة بالأكاديمية السادات على تقرير المعهد القومي للتخطيط الذي تصدر من مضار وسلبيات اتفاقية الكويز على الاقتصاد القومي المصري بقوله: (كان واضحاً أن الاتفاقية منذ توقيعها وبدء تنفيذها عام ٢٠٠٥، وبعد أن عرضت على مصر أكثر من مرة ولم تكن قبليها، ولكن قبليها نظروف سياسية كلنا نعلمها، ولكن كان واضحاً أنها أول اتفاقية تعقد بين دولتين لصالح دولة ثالثة، بين مصر وأمريكا ولكن المستفيد هو إسرائيل، وانتزعت هذه الفرصة لتصحيح خطأ كبير جداً وقع فيه الرأي العام والإعلام، أن نصب الكويز الإسرائيلي ١١,٨٪ ليست دقيقة، لأن الاتفاقية تنص على أن المكون الإسرائيلي

للاقتصاد المصري، وليس أسلوب الترميع ثياب مهلهلة).
من جهة أخرى أكد تقرير معهد التصدير الإسرائيلي أن مستثمرين إسرائيليين كشفوا في الأونة الأخيرة من استثماراتهم في مختلف المناطق الصناعية في مصر، استفادوا المزايا التي تقدمها الحكومة المصرية للكويز بموجب هذه الاتفاقية التي استثمروها أفضل استثمار، والمعهد أيضاً أكد أن المستثمرين الإسرائيليين قاموا بإنشاء ٢١ شركة في مختلف المناطق الصناعية في مصر، مما يعد غزواً منظماً للاقتصاد المصري؛ خاصة وأن ١٣٣ مستثمراً صهيونياً يملكون ويشاركون في مشروعات استثمارية في مصر، وأن حجم الصادرات إلى مصر والدول العربية سجل ارتفاعاً بعد الكويز بنسبة تبلغ حوالي ٣٦,٧٪، وما جاء في هذه التقارير من الجانبين المصري والإسرائيلي يحث حالة من الألم والمصدمة، خاصة مع التمدد والاختراق الصهيوني، وأن يصل غزو الأسواق المصرية إلى هذه الدرجة، وأن يصدر تقرير المعهد القومي للتخطيط يؤكد ذلك، فمعنى هذا أن الاتفاقية لم تكن بأي حال من الأحوال لصالح مصر أو الدول العربية.

■ رأي الخبراء في مخاطر الكويز
قال الدكتور جودة عبد الخالق أستاذ الاقتصاد: (مصر تعتبر في نطاق هذا البروتوكول مثل الأم التي توجر رحمها لوحيداً أخرى لا تستطيع أن تنجب، وبعد الحمل تسعة أشهر ستأخذ الأم الأخرى الطفل ولا يبقى، لأن أجرت رحمها شيء إلا الأم والجرحان، معنى هذا باختصار شديد جداً أن هذه الصناعة (صناعة

عضة البرد قد تعيق حركة الأصابع عند الأطفال

اضطراب حسي «اللمس، الألم، الحرارة» ضمن المنطقة المصابة، وقد يمتد هذا الاضطراب إلى مناطق قاسية بالنسبة لموضع العضة.

العلاج:

إن الهدف من العلاج هو منع المزيد من الأذية النسيجية وهو أمر يمكن تحقيقه بإعادة التدفئة السريعة فعادةً يدهأ الجزء المتجمد بغمرة بالماء الحار «٣٧-٤٢ درجة مئوية إن استخدام ماء أسخن من ذلك قد يسبب الحروق».

يجب استخدام اللوامية المائية «دوران الماء الحار» والتي يؤدي إلى انقضاء الأضرار المصابة بعضة البرد حيث ينقص الزمن اللازم للتدفئة، كما يجب مراقبة الماء بدقة



التمارين الرياضية تقلل

قال باحثون أمريكيون: إن التمارين الرياضية تؤثر مثلها مثل المقاهير على الأوعية الدموية فتقلل مخاطر الإصابة بأمراض القلب عن طريق الحفاظ على تدفق الدم. وأشار الباحثون إلى أن التمارين الرياضية تعمل بشكل منهض على تقليل الالتهاب الذي انضم حديثاً إلى ارتفاع ضغط الدم وتركيز الكوليسترول كأحد الأسباب الرئيسية المعروفة للإصابة بأمراض القلب.

وقال الباحثون، إن الدم يمر على جدران الأوعية الدموية «مما يقلل الالتهاب بشكل مماثل لتناول جرعات عالية من الأسيترويدات». وقال سكوت داييموند من معهد الطب والهندسة بجامعة بنسلفانيا في بيان «التهاب الأوعية الدموية مرتبط بتصلب الشرايين، وهنا نرى كيف أن قوة تدفق الدم الطبيعية تستطيع التأثير على الخلايا لتحثها على إنتاج رد فعلها المضاد للالتهاب».

وأضاف داييموند الذي قاد الدراسة: يعتقد أن التمارين تقود إلى نفس مزايا أسبقيات الكورتيزون الجلوكورتيكويد. وأردف «ربما تكون هذه طريقة طبيعية يساعد فيها التمرين على حماية الأوعية من طريق تحفيزها لإنتاج بروتين مضاد للالتهاب عندما تتعرض الأوعية لتدفق الدم المرتفع». وأشار إلى أن هذه النتائج ربما تساعد في شرح لماذا تسهم التمارين الرياضية

■ تحدث عضة البرد عندما تتعرض الأنسجة الرخوة لدرجة حرارة تتراوح بين (-٤ و -٢) درجة مئوية، فعندما تكون حرارة الوسط المحيط منخفضة جداً وسرعة الرياح الباردة كبيرة يؤدي ذلك إلى حدوث عضة البرد

وحیوان الأذن، أما عند الأطفال تتعرض المناطق ذات القدرة الفقيرة على توليد الحرارة والعزل مثل الخدين والذقن لخطر الإصابة بعضة البرد بنسبة كبيرة، وعلى كل حال يمكن لأية منطقة من الجسم تعرضت للبرودة لفترة متطاولة أن تتأثر وتصاب بعضة البرد.

الأعراض:

في البداية تتظاهر عضة البرد بإحساس بالبرد مؤلم ويشحوب الجلد، ومن ثم يشعر المريض بالثقل، بينما تغدو المنطقة المصابة قاسية وبضياء وشمعية. يبدو الجلد الذي أصيب بعضة البرد عميقاً قاسياً وذاً لون أبيض مصفر مشرب بلون أرزق باهت، أما الجلد الذي أصيب بعضة برد سطحية فهو يبدو قاسياً ولكنه ينبعث ويغور للأسفل تحت تأثير الضغط، يعاني كل المرضى من

في أوج فصل الشتاء يتميز الجو بشدة البرودة وإصابات البرد كثيرة ومنها عضة البرد والتي سيكون حديثنا اليوم ومع أنها ليست شائعة ولكنها قد تحدث وخاصة في المناطق الشمالية.

تحدث عضة البرد عندما تتعرض الأنسجة الرخوة لدرجة حرارة تتراوح بين (-٤ و -٢) درجة مئوية، فعندما تكون حرارة الوسط المحيط منخفضة جداً وسرعة الرياح الباردة كبيرة يؤدي ذلك إلى حدوث عضة البرد. إن حرارة الأنسجة تتأثر بحال الدوران وبسدة البرد، وتحدث الإصابة بالبرد عندما تتجمد الأنسجة ثم تدفأ ثم تعود لتجمد وتسبب ماء مرة ثانية.

فغالباً ما تصيب عضة البرد الأجزاء القاسية الفقيرة التروية نسبياً من الجسم مثل نهايات الأصابع والأياخس والأنف

بأربع خطوات يمكنك تغيير الحالة النفسية...

الانضباط الذاتي في تصريف أمورنا، وهذا هو سر قوتنا.

كل منا هو الوحيد على هذه الأرض الذي يمكن أن يدخل السرور إلى قلبه وهو الشخص الوحيد الذي يجعل التعاسة لنفسه.

الخطوة الثالثة: حل ما أنت فيه ثم قم بتجميع الأفكار

إذا برزت مشاعرك السلبية تكون بذلك قد ألزمت نفسك بالتعاسة، ولعلنا نرى بعض الأراء التي تلخنها بمربرات لسلوكنا:

- ما أفكر به الآن هو الحقيقة الوحيدة.
- لبي الحق أن أشعر بتردي حالتي النفسية.

- حالتي خطيرة.
- لدي الكثير من المشاكل ولا أحد يفهمني.

- أتمنى لا تشعر ببي.
- انتظر حتى الصباح لأكون سعيداً.

وطن نفسك أخي على مواجهة التحديات التي تواجهك ولا تحاصر نفسك بالأوهام التي تدمرنا.

تربيت برهة من الزمن حل المشكلة التي تواجهها وانظر بعين العقل حتى تتضح لك الأمور ولا تصدق ما توجيه إليك نفسك من مبادئ خاطئة.

الخطوة الرابعة: لا تضع وقتك في يوم الآخرين وأنهم سيب ما أنت فيه وأطرح عن تفكيرك كل ما يسيء إلى نفسك وديناك وفكر بإيجابية.

ليس من المفروض والواجب كي أشعر بتحسن من أشكو حالتي وحال الدنيا إلى صديق.

أخي الكريم،

■ امسح قدميك ورسر في طريقك على بركة الله.

■ انظر خارج النافذة سرح نظرك منها بعيداً.

■ تنفس بعمق واتجه إلى الله بالدعاء واتخذ قراراً بتغيير

حالتك دائماً للأفضل ولا تياأس من رحمة الله.

الخطوة الأولى: الإقرار والاعتراف بأننا نعاني من حالة نفسية

إن الحالة النفسية المتردية لا توضح عن نفسها حين لا نعيها بها. فليس لديها الكفاءة لتعلن عن نفسها وتقول: لقد تسريت إليك فأحرص على خطواتك وعندما تكون في حالة سيئة حاول أن تعترف بذلك وأن لا تتجاهل حزلك أو الملك.. اعترف لماذا؟؟؟؟

لأنه سيتراكم وسيكبت وسيأتي يوم وسيخرج بصورة تؤلك جداً..

الخطوة الثانية: أنت المسؤول عن كل ما تشعر به وتحسن

إن مشاعر الضيق والألم التي تشعر بها ونعزوها إلى أسباب خارجية وخارج نطاق الذات تخف عندما تتحمل نحن المسؤولين كاملة وتكون رافعين فعلاً في الوقوف على أسباب سعادتنا.

إن في فقداننا لهذه الأسباب ثم العثور عليها ثانية حين نحمل أنفسنا مسؤولية ما يعترينا من ضيق وآلام ونكتشف ثانية أننا نحن سبب الداء، وأن عندنا وفي ذواتنا الدواء مع هذا كله ما يدل على أننا نملك زمام أمورنا بأيدينا ولدينا

حيث يضاف الماء الدافئ عندما يبرد الماء، نحتاج عادة إلى التدفئة لمدة ٣٠ - ٤٥ دقيقة ويمكن تزويد عند ذلك وبعدنا يسحب الطرف من الماء وتنتهي هذه العملية عندما تقسو المنطقة المصابة طرية ويحول ثوبها للأحمر الأرجواني ويبدأ الإحساس بالعودة إليها. قد يعاني الطفل من الآم شديدة في المراحل الأخيرة من التدفئة ويتطلب ذلك إعطاؤه مسكنات وريدية.

أحياناً بعد انتهاء التدفئة يحدث حوصصات متمزقة والتي تحتاج إلى تغطيتها بمراهم مضادات حيوية وتضميدها بضمادات ثقيلة ومعقمة، كما يجب وضع قطع من القطن بين الأصابع أو الأياخس المصابة إذا كانت الإصابة شديدة قد يحتاج المريض إلى مضادات حيوية بالوريد.

وفي حالات فريدة قد يصاب الطفل بإعاقه حركة الأصابع، مما يتوجب إجراء عمليات تجميلية مبكرة.

التعب الأوعية الدموية



بشكل جيد في تقليص خطر الإصابة بأمراض القلب، وقال: لا نتحدث عن سباق ماراثون هنا. نحن نتحدث فقط عن السماح للدم بالتدفق عند مستويات عالية بالشرايين». واكتشفت دراسات في الأعوام الأخيرة عوامل لها صلة بالالتهاب تتعلق بانسداد الشرايين والكثير من البحث ينصب الآن على سبل تقليص هذه الالتهايات. فعلى سبيل المثال تدرس فرق البحث هل يقلل إعطاء المرضى مضادات حيوية أو عقاقير مضادة للالتهاب من مخاطر الإصابة بأمراض القلب.



اعتذار وزير

فوجئ رئيس حكومة إحدى الدول - من دول الجمهوريات العربية - عندما شرع في تشكيل حكومته الجديدة؛ باعتذار وزير مرشح من الحكومة السابقة، كان يظن بأنه أحرص على الوزارة من الحياة، وأن قبوله أمراً مفروضاً منه، لذلك كانت المفاجأة كبيرة. وإليك نص الاعتذار الذي حذفنا منه بعض الكلمات والجمل ليصلح للنشر.

سيادة معالي دولة رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحكومة الموقر

بعد التحية والسلام... أما بعد.

فبعد تفكير طويل؛ قررت - بعد إذن معاليكم - الاعتذار عن عدم قبول الاستمرار في الوزارة التي حملت أعباءها على كاهلي سنوات طويلة، دون كلل ولا ملل ولا شكوى، حتى أصبحت الوزارة لصيقة بي، لدرجة أن اسمي مقترن باسمها والعكس صحيح، وهذا شيء قدر ما يسعدني؛ يشرفني، لكنني كنت أطمح - بعد طول خدمتي كوزير في الحكومات السابقة - كنت أطمح في وزارة تحملني، لا وزارة أحملها... وزارة تستوعبني، لا وزارة أستوعبها.

إن راتبتي من هذه الوزارة... سيادة معالي الرئيس؛ كان يكفي - بالكاد - متطلبات ابنتي الصغرى (جي جي)، ويعلم الجميع أنني كنت أصرف على الوزارة من حرم مالي الخاص، في الوقت الذي كانت تدر وزارات أخرى على السادة زملائي الوزراء دخولا مهولة تقدر بمئات الملايين ومن طرق مشروعة وقانونية، فما هي الحكمة من بقائي في وزارة لا تقني ولا تسمن من جوع.. فأنا في سبيلي الآن لتسويق لقب وزير سابق والتعاقد كخبير مع إحدى الشركات الكبرى براتب يزيد على المليون شهرياً، ولم لا ولأعب كرة القدم في بلادنا يتقاضى أكثر من ذلك بكثير.

إنني أقترح على معاليكم دمج هذه الوزارة، ووزارات أخرى في بعضها البعض، فبعض الدول العربية، وخاصة دول الخليج؛ لا تتعدى وزاراتها العشر وزارات، وبالرغم من ذلك نتقدم باتجاه الرقي والنماء ما يفوق دول أوروبا، وليس بها ما عندنا من روتين وتعسف وأشياء نعرفها جميعاً جيداً.

أرجو أن لا يحمل اعتذاري هذا أية تاويلات أو معان أخرى، غير التي سبق ذكرها، دأماً المولى عز وجل التوفيق لحكومتم الرشيدة.

لا تعليق...!!



بقلم:

يوسف شهير



وقفیات السحاب

بیتب ولا بیتب

الامر

يمكن التبرع بمسمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المعسر الرئيسي 888808 داخلي 222 الحشد الساخن للفسرور 822855
الحشد الساخن للوحداث 3921977 خدمة مندوب الحشر 9322405 / 9322406

جواناب الفسور

4870242	■ الصفحات	5519009	■ صباغ السالم
2531315	■ الصفحات	4899761	■ الأسبريس
3623614	■ الصفحات	822865	■ مجمع الإلفاك
3622146	■ الصفحات	5438910	■ المسرور
4843457	■ الصفحات	2545022	■ التروسية
4556001	■ الصفحات		

جواناب الوحداث وحداث الإلفاك 2453049 وحداث مجمع الفسور 3921977 وحداث الحشر 4584152
الجنة الشمالية حشر معطه حشر 4 حشر ندر الحشر الحشر 7031844 - 7031855

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون

- نكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعاتكم البنكية
عن حساب رقم (011010000195) تمويل

البنك التجاري الاسلامي العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net